الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم

معهد التربية البدنية والرياضية

بحث مقدم ضمن متطلبات نيل شهادة ليسانس في علوم وتقنيات الأنشطة البدنية والرياضية

تخصص التدريب الرياضي التنافسي

تحت عنوان :

معوقات تجسيد الفرق الرياضة المدرسية في الوسط الابتدائي

بحث مسحي أجري على أساتذة ومدراء التعليم الابتدائي لبعض ابتدائيات الشهة الشرقية لبلدية مستغانم

إعداد الطالبة :

- وردية آيت قايد

إشراف:

- أ/ غزال محجوب

السنة الجامعية : 2023/2022

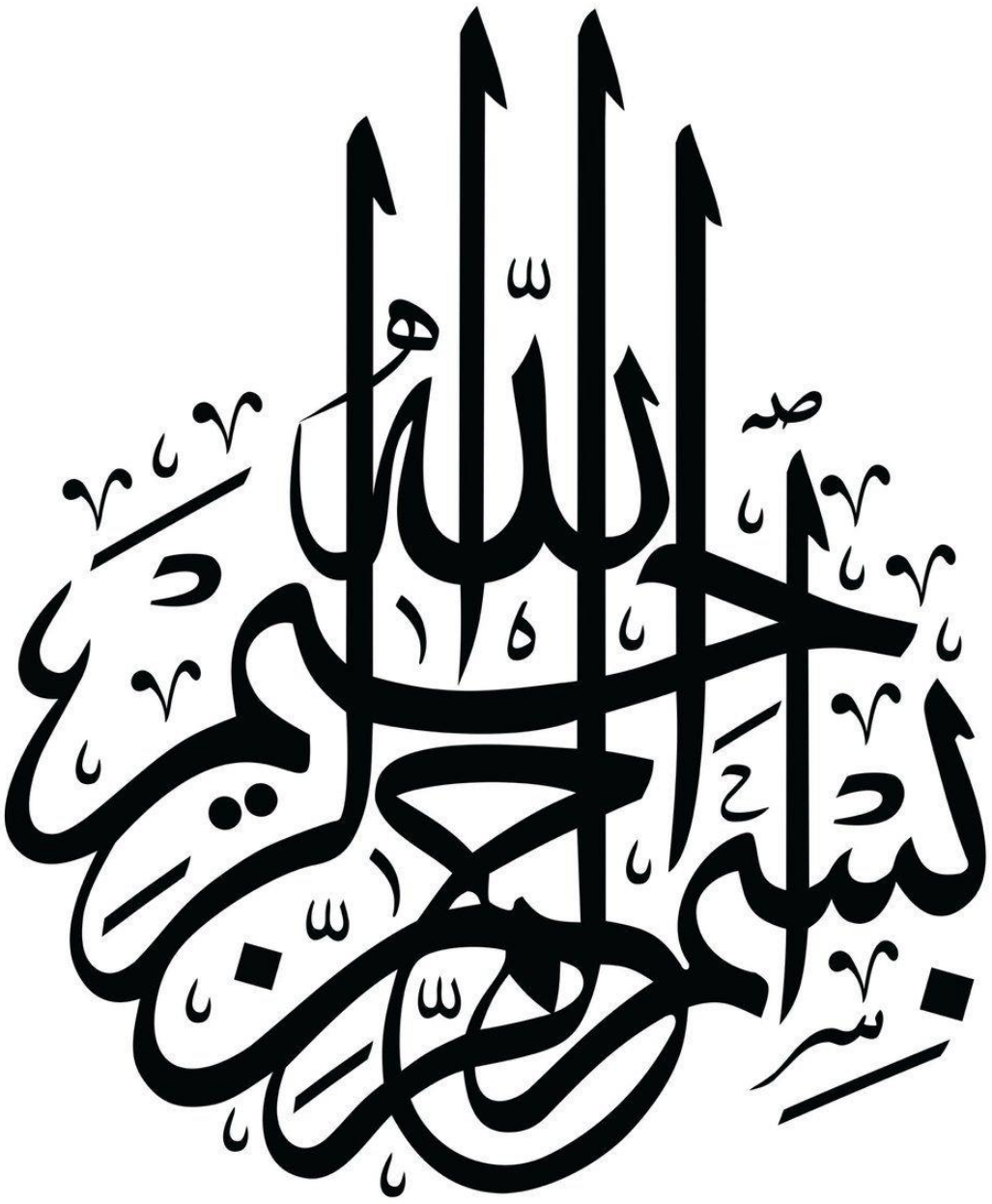
بسم الله الرحمن الرحيم

اهداء

إلى الذين غمراني حبا وحنانا، وتضحية وعطاء، وألهمتني ثقتهما بي، عزة وقوة، وسعيا حثيثا إلى تحقيق الأفضل، دوما. شكرا لكما "سعيد، صليحة" والداي الرائعين

إلى رفيقتي عمري، إلى الدّرتين الغاليتين على قلبي؛ إلى أختاي الحبيبتان "حسينة، آنيا"

وإلى الجنود المجندة رعاية وعطفا، ومحبة ولطفا؛ إلى الملاذ الأمين، والسند المتين "إخوتي"

إليكم، جميعا، أهدي هذا البحث؛ ثمرة تكويني، ثمرة جهد كان لكم فيه ألف يد، ويد.

وردية آيت قايد

شكر وتقدير

كلمة شكر:

شكرا لله أن وهبني نعمة الحياة وهداني سبيل التعلم

وهو الذي يرفع الناس، بالعلم درجات شكرا لله أن قذف في قلبي عزيمة وصبرا

شكرا لله أن وفقني لإتمام بحثي وسدد بحفظه خطاي

وشكرا لأستاذي المشرف "محجوب غزال" الذي رافق بحثي عناية وتوجيها، نصحا وإرشادا، وتصحيحا وتنقيحا.

شكرا لكل من كان له فضل في إسعاف هذا البحث، أخص بالذكر أساتذة المعهد الذين وجهوني ونصحوني وأرشدوني خلال مجريات هذا البحث ، وشكرا للأساتذة الذين درسوني وكل فرد في "معهد التربية البدنية والرياضية" شكرا لكم، لأنكم تبثون في هذا الصرح العظيم، حيوية وحياة؛ بكل ما تبذلونهم من مجهودات.

قائمة الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	نوع الشهادة والتخصص والجنس للأساتذة	48
02	سنوات الخبرة والإشراف على الفرق الرياضية المدرسية للأساتذة	48
03	نتائج المحور الثاني الخاص بالإمكانيات الاجتماعية للأساتذة	49
04	نتائج المحور الثاني الخاص بالإمكانيات المادية للأساتذة	50
05	نتائج المحور الرابع الخاص بالجانب الإداري للأساتذة	51
06	نتائج المحور الخامس الخاص بالإمكانيات البشرية للأساتذة	53
07	يوضح نوع الشهادة والتخصص والجنس للمدراء	55
08	سنوات الخبرة والإشراف على الفرق الرياضية المدرسية للمدراء	55
09	نتائج المحور الثاني الخاص بالإمكانيات الاجتماعية للمدراء	56
10	نتائج المحور الثالث الخاص بالإمكانيات المادية للمدراء	57
11	نتائج المحور الرابع الخاص بالجانب الإداري للمدراء	58
12	نتائج المحور الخامس الخاص بالإمكانيات البشرية للمدراء	59

قائمة الأشكال البيانية

الرقم	العنوان	الصفحة
01	النسب المئوية للإمكانيات الاجتماعية الخاص بالأساتذة	50
02	النسب المئوية للإمكانيات المادية الخاص بالأساتذة	51
03	المئوية للجانب الإداري الخاص بالأساتذة	52
04	النسب المئوية للإمكانيات البشرية الخاص بالأساتذة	54
05	النسب المئوية للإمكانيات الاجتماعية الخاص بالمدراء	56
06	النسب المئوية للإمكانيات المادية الخاص بالمدراء	58
07	المئوية للجانب الإداري الخاص بالمدراء	59
08	النسب المئوية للإمكانيات البشرية الخاص بالمدراء	60

ملخص البحث:

تهدف هذه الدراسة إلى رصد أهم المعوقات التي تشكل حاجزا منيعا يحول دون النهوض بالرياضة المدرسية في الطور الابتدائي،و شملت مجموعة من المدارس الابتدائية التابعة للمقاطعة الشرقية لمدينة مستغانم، وقد تمثلت عينة البحث في (101) أستاذا ،و (10) مدراء ، فيما شكلت الاستبانة أداة مهمة للدراسة، وفق منهج وصفي بأسلوبه المسحي، ومن خلال عرض ومناقشة النتائج توصلنا إلى تحديد أهم الأسباب التي تحول دون تجسيد فرق رياضية مدرسية وهذا من وجهة نظر الأساتذة والمدراء ، ليتم بعد ذلك الخروج بجملة من التوصيات والاقتراحات كحلول لذلك.

الكلمات المفتاحية:

الرياضة المدرسية - تجسيد الفرق الرياضية - الطور الابتدائي .

This study aims to monitor the most important obstacles that constitute an impregnable barrier to the advancement of school in the primary stage , and included a group of primary schools belonging to the eastern province of the city of Mostaganem, the research sample was represented in (101) professors ,and (10) managers , while the questionnaire constituted an important tool for the study, according to a descriptive approach in the survey method , and through the presentation and discussion o the results we reached to identify the most important reasons that prevent the embodiment of school sports team and this from the point of view of professors and managers , to be after that , come up with a set of recommendations and suggestions as solutions.

Keywords:

School sports – embodying sports teams – primary stage.

المحتويات

العنوان	الصفحة
الإهداء	أ
الشكر و التقدير	ب
المحتويات	ج
قائمة تسلسل الجداول	د
قائمة تسلسل الأشكال البيانية	هـ
الملخص	ز
التعريف بالبحث	
1.مقدمة	02
2- مشكلة البحث	03
3-فرضيات الدراسة	04
4-أهداف الدراسة	04
5-مصطلحات البحث	04
6-الدراسات السابقة	06
الباب الأول: الدراسة النظرية	
الفصل الأول: الرياضة المدرسية	
تمهيد	10
1.1.مفهوم الرياضة المدرسية	10
2.1.تصنيفات الرياضة المدرسية	11
3.1.أغراض الرياضة المدرسية	13
4.1.الهيئات التنظيمية لنشاطات الرياضة المدرسية في الجزائر	13
5.1.فن صناعة البطل في الرياضة المدرسية	15
6.1. أهداف الرياضة المدرسية	18
7.1.التدريب الرياضي للفرق	20
خاتمة	25
الفصل الثاني: استراتيجيات تسيير الفرق الرياضية في المدارس الابتدائية	

تمهيد 27
1.2.أسس تشكيل الفرق الرياضية في المدرسة الإبتدائية 27
2.2.مقومات التدريب في الفرق الرياضية المدرسية 29
3.2.مميزات المرحلة العمرية لطفل المدرسة الإبتدائية 30
4.2.نشاطات الرياضة المدرسية وفق مراحل الطفل العمرية 34
5.2.الألعاب شبه الرياضية في المدارس الإبتدائية 36
6.2.أبعاد وتطلعات تدريب الفرق الرياضية في المدارس الإبتدائية 36
2.7.النشاطات الرياضية اللاصفية في المدارس الإبندائية بين الرعاية والعراقيل 38
خاتمة 40
الباب الثاني : الدراسة الميدانية
الفصل الأول : منهجية البحث و الإجراءات الميدانية
1.1.منهج البحث 43
1.2.تحديد مجتمع وعينة البحث 43
1.3.الدراسة الإستطلاعية 43
1.4.مجالات ابحث 43
1.5.الأسس العلمية للإستبانة 44
1.6.أدوات البحث 44
1.7.الوسائل الإحصائية المستعملة 45
1.8.صعوبات البحث 45
الفصل الثاني : عرض تحليل ومناقشة النتائج
1.2.عرض تحليل ومناقشة نتائج الإستبانة 48
1.1.2.عرض تحليل ومناقشة نتائج الإستبانة الموجهة للأساتذة 48
2.1.2.عرض تحليل ومناقشة الإستبانة الموجهة للمدراء 55
الاستنتاجات 61
مقابلة الفرضيات بالنتائج 62
الخلاصة العامة 63

التوصيات 64
المصادر والمراجع 66
الملاحق

التعريف بالبحث

1. مقدمة

للرياضة، بمختلف مجالاتها وأنواعها، أهمية كبيرة في تحقيق حياة اجتماعية متوازنة، ومستقرة. وفيما يخص وظيفتها في الحفاظ على صحة الفرد فإنها تتجاوز مستوى الوقاية، إلى مستوى التشافي والتعافي، لما لها من مساهمة كبيرة في تخليص الإنسان من مشكلات صحية بدنية ونفسية.

يرافق هذا الدور الكبير للرياضة، جميع أنواعها، سواء تعلق الأمر الفردية منها أو الجماعية. يمكن تحقيق أهداف الرياضة في كل حالات ممارستها، أي حتى عندما تشكل خيارا مستقلا وحرا يدخل ضمن عادات الفرد الصحية؛ وهو في هذه الحالة مخير في كل ما يخص نشاطه؛ كزمن ومكان الممارسة، وكذلك الحجم الساعي، وكثافة التمرين. لكنها تؤدي وظيفة أكبر وأشمل عندما تكون هذه الممارسات نشاطا منضما، بوصف الممارس فيها عنصرا رياضيا ينتمي إلى فريق تضبطه قواعد والتزامات واضحة، لأنها في الحالة الثانية، إضافة إسهامها في الحفاظ على صحة الفرد، فإنها تسهم، أيضا، في تحقيق حالة اجتماعية وإنسانية صحية، من خلال تحقيق تواصل راقي وبناء ، يبدأ من علاقة أعضاء الفريق بعضهم ببعض، وصولا إلى تحقيق تواصل إنساني ممتد وعميق بين الشعوب.

إن ترسيخ الرياضية ضمن القواعد الأساسية التي تبنى عليها ثقافة المجتمعات والشعوب، أمر يتطلب إدراج ممارسة الأفراد لنشاطاتها منذ الصغر، وهذه مسألة تكفلها المؤسسات التربوية، وأهمها المدرسة الابتدائية.

ومن المعلوم أن الرياضة المدرسية هي المحرك الأساسي لمعرفة مدى التقدم في الميدان الرياضي ، ولعلها من أهم الدعائم للحركة الرياضية.وهنا يذكر " نعمان عبد الغني " أنه إذا دخلنا في دهاليز تاريخ الرياضيين المرموقين ومشاهير الرياضة والمتفوقين في العالم في أي لعبة رياضية لوجدنا أن بداية ممارستهم للرياضة كانت في سن مبكرة وتحديدا في مراحل الدراسة الأولية أو الابتدائية ، وهنا يتضح لنا جليا أن " المدرسة " هي الأكاديمية الأولى للنجوم وهي تكشف مواهب الرياضيين منذ الصغر (نعمان، 2014،ص17).

وهذا هو منطلق هذا البحث، إذ لاحظنا قلة الاهتمام بهذا النشاط المهم في السنوات الأخيرة، وبالأخص النشاطات الرياضية اللاصفية منها، وللوصول إلى أسباب الشلل الحاصل في هذا المجال، قام هذا البحث على دراسة ميدانية ،في محاولة لسبر آرائهم يعني أساتذة ومدراء التعليم الابتدائي

بالجهة الشرقية لمدينة مستغانم ، ورصد وجهات نظرهم حول ما يمكن أن يشكل عائقا حقيقا أمام تأسيس فرق رياضية بالمدارس الابتدائية، وكذا ضمان السير الحسن لنشاطاتها، ثم تم تحليل ومناقشة نتائج الاستبيانات التي وزعت عليهم، وقسم ابحث إلى بابين الباب الأول ويشمل الدراسة النظرية ويضم فصلين الرياضة المدرسية ، والثاني استراتيجيات تسيير الفرق الرياضية في المدارس الابتدائية ، والباب الثاني ويشمل الدراسة التطبيقية حيث يضم الفصل الأول منهجية البحث وإجراءاته الميدانية بينما الفصل الثاني يشمل عرض تحليل ومناقشة النتائج وكذا الاستنتاجات والخلاصة والتوصيات .

2.المشكلة :

تلعب النشاطات الرياضة، على اختلاف أنواعها، دورا هاما وفعالا في الحياة، وفي بغيته الحفاظ على قوته النفسية والبدنية، لا غنى للإنسان عنها. وفيما يتم الاعتقاد، بعض الأحيان، أنها مجرد وسيلة لتحقيق نمط حياة مثالي تسوده اللياقة العالية، تقول الحقيقة غير ذلك؛ الرياضة من الدعائم الأساسية لبناء إنسان متزن ومجتمع متحضر، إنها ركيزة هامة للنهوض بالأمم، لإسهامها الكبير في ترسيخ المبادئ السامية، وإحياء القيم الفاضلة في الأنفس، بالإضافة، طبعا، إلى فوائدها القارة في تنمية الصحة الجسدية، والمهارات العقلية، وفيها يتجسد مثل قديم، بترتيبه، وبقلب ترتيبه، "العقل السليم في الجسم السليم" والجسم السليم في العقل السليم". في معرض الحديث عن هذه النشاطات من قبيل انتمائها للمؤسسات الرسمية نجد الرياضة المدرسية في مقدمة هذه المنظومات كونها أصبحت تسود كل المجتمعات تقريبا، في سعي حثيث لبناء عافية الأفراد؛ نفسيا، وجسديا، وعقليا، عن طريق محاولة إدماجهم في وحدة اجتماعية يكون التأثير فيها والتأثر نحو الصلاح والرقيّ، دائما، وهنا تتصدر المدارس الابتدائية قائمة الأهمية؛ التلميذ فيها طفل في أتمّ القابلية للتعلم والتشكل، وبعيدا عن ممارسة الرياضة المدرسية في شكلها التعميمي الصفي الخاضع للمناهج البيداغوجية، هناك نشاطات رياضية لاصفية تندرج ضمن الفرق الرياضية المدرسية. يمكن اعتبار هذه الفرق منبعا هاما لتخريج أبطال تبدأ مسيرتهم برفع صيحة الفوز من قلب ساحات المدارس وصولا إلى احتضان ميدالية في المنافسات المحلية، أو حتى رفع كأس الفوز ببطولات عالمية، وهم ذاتهم، قد يحملون مسؤولية تنشئة أبطال الغد جيلا بعد جيل. رغم الأهمية البالغة للفرق الرياضية المدرسية إلا أننا نلاحظ، حاليا، ندرتها، وعزوفا عن تأسيسها في المدارس الابتدائية.وعليه جاءت هذه الدراسة التي سنحاول من خلالها التطرأ إلى أهم العوامل التي تحول

دون تجسيد فرق رياضية بالمدارس الابتدائية لبعض مدارس المقاطعة الشرقية لبلدية مستغانم وعليه نطرح التساؤل التالي :

- ما هي أهم المعوقات التي تحول دون تجسيد الفرق الرياضية المدرسية في الوسط الابتدائي من وجهة نظر الأساتذة والمدراء؟

ومنه تتفرع التساؤلين الفرعيين التاليين :

- ما هي أهم المعوقات التي تحول دون تجسيد الفرق الرياضية المدرسية في الوسط الابتدائي من وجهة نظر الأساتذة ؟
- ما هي أهم المعوقات التي تحول دون تجسيد الفرق الرياضية المدرسية في الوسط الابتدائي من وجهة نظر المدراء؟

3. فرضيات الدراسة:

- نفترض أن الجانب المادي والاجتماعي والإداري هم السبب في عدم تجسيد الفرق الرياضة المدرسية في الطور الابتدائي وهذا حسب الأساتذة .
- نفترض أن الجانبي المادي والاجتماعي والبشري هم السبب في عدم تجسيد الفرق الرياضة المدرسية في الطور الابتدائي وهذا حسب المدراء .

4. أهداف الدراسة:

- التعرف على أهم العوامل التي تسببت في عرقلة تجسيد الفرق الرياضية المدرسية في الطور الابتدائي حسب الأساتذة .
- التعرف على أهم العوامل التي تسببت في عرقلة تجسيد الفرق الرياضية المدرسية في الطور الابتدائي حسب المدراء .

5. تحديد المصطلحات والمفاهيم:

1.5.الرياضة:

اصطلاحا: "أحد الأشكال الراقية للظاهرة الحركية لدى الإنسان، وهي طور متقدم من الألعاب. وتعرف "كوسولا" الرياضة بأنها : التدريب البدني بهدف تحقيق أفضل نتيجة ممكنة في المنافسة لا من أجل الفرد الرياضي فقط، إنما من أجل الرياضة بحد ذاتها. وكذا عرفه "ماتفيف" بأنه نشاط ذو شكل خاص جوهره المنافسة المنظمة من أجل قياس القدرات وضمان أقصى تحديد لها." (خولي، 1996، ص25)

إجرائي: نشاط بدني، منظم، تحكمه مهارات حركية، وذهنية، يمارسه المؤدي بشكل فردي أو ضمن فريق تتعدده عناصره وفقا لتعدد الوظائف المطلوبة في النوع الرياضي، كما يحتكم هذا النشاط إلى قوانين تضبط علاقاته الداخلية والخارجية، ويهدف إلى خلق المتعة، وتحقيق التميز، والتفرد.

2.5. الرياضة المدرسية:

اصطلاحا: "الرياضة المدرسية هي مجموع الأنشطة الرياضية التي تمارس داخل المؤسسات التعليمية، ويكون الهدف منها تنمية قدرات المتعلمين وصقل مهاراتهم الرياضية". (عبد الوهاب-حمزة، العدد 18).

"هي مجموع العمليات والطرق البيداغوجية العلمية، الطبية، الصحية، الرياضية التي بإتباعها يكسب الجسم الصحة والقوة والرشاقة واعتدال القوام."(سلامة، 1880،ص129)

إجرائي: نشاط رياضي ينتمي إلى مؤسسة تعليمية تربوية، ويحتكم إلى قوانينها، الممثلة في المناهج البيداغوجية، وكذا تلك المتعلقة بالهيئات التنظيمية الخاصة به، وهو نشاط ذو شقين، صفي (رياضة الجميع) ولاصفي (رياضة النخبة)

3.5. المدرسة:

اصطلاحا: "يعرفها "رابح تركي" هي تلك المؤسسة التربوية المقصودة والعامة لتنفيذ أهداف النظام التربوي في المجتمع.

وعرفها "إميل دوركايم" على أنها عبارة عن تعبير امتيازي للمجتمع الذي يوليها بأن تنقل إلى الأطفال قيما ثقافية وأخلاقية تعتبر ضرورية لتشكيل الراشد، وإدماجه في بيته ووسطه."(مأمون، زواري،2020/2019)

إجرائي: مؤسسة تعليمية، نظامية، خاضعة لبرامج وزارية مدروسة، هدفها نقل المعارف للأفراد، بما يتناسب ومراحلهم العمرية، وأطوارهم التعليمية، ووفقا لما تمليه المنظومة التربوية.

4.5.المدرسة الابتدائية:

اصطلاحا: يعرفها "إبراهيم ناصر" أن المدرسة تنفذ الأهداف التي يتبناها المجتمع ويرسمها لنفسه وفقا لخطط ومناهج محددة، وعمليات تفاعل وأنشطة متنوعة ومبرمجة داخل الصفوف وخارجها." (http://dspace.univ.djelfa.dz)

إجرائي: مؤسسة تربوية بامتياز، تعمل على تنشئة الطفل وتوجيهه وتلقينه أساسيات التعلم، استنادا إلى ما تقوم عليه بيئته القومية، والاجتماعية.

6. الدراسات السابقة:

1.6. الدراسة الأولى:عبد المجيد شعلال 1998م

"معوقات النشاط الرياضي اللاصفي وطرق معالجتها" مذكرة لنيل شهادة الماجيستير.

هدف الباحث من خلال هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على الصعوبات التي تعيق النشاط الرياضي اللاصفي، محاولا من خلال فصول بحثه، النظرية والتطبيقية، استشراف بعض الحلول، والوسائل، لمعالجة هذه المشاكل، والنهوض بهذا النشاط.

اختار الباحث عينة متنوعة بين الأساتذة والطلبة، واتبع في دراسته المنهج الوصفي، شملت عينة الدراسة: 118 أستاذا، و813 طالبا مشاركا بالنشاط اللاصفي، و1435 طالبا غير مشارك.

توصل عبد المجيد شعلال، عبر نتائج بحثه، إلى استنتاج أن غياب البرامج الدقيقة والواضحة لهذا النشاط هو العائق له، يلي ذلك، نقص المنشئات الرياضية، والمعدات اللازمة لممارسة النشاطات، إضافة إلى التهميش الذي يطال أساتذة التخصص.

2.6. الدراسة الثانية:بوغربي محمد 2005/2004م

"واقع الرياضة المدرسية الجزائرية في جانبها التكويني بين الواقع والمأمول"

بحث مقدم لنيل شهادة الماستر- تخصص علم النشاط الرياضي-انطلقت هذه الدراسة من تقديم عرض حول واقع الرياضة المدرسية في الجزائر، وإحداث مقارنة بينها وبين ماهو واقع في دولة أوروبية (فرنسا)، وكذا إحداث مقارنة بينهما من حيث الوظائف المسندة للاتحادية الوطنية لكل منهما.

ركز البحث على عينة عشوائية مكونة من 56 أستاذا مقسمين على ثلاث ولايات، كما أضاف إليها 11 هيئة رياضية موزعة بين الجزائر وفرنسا.

توصلت الدراسة في الأخير، إلى مجموع نتائج، واستنتاجات، مثل: انعدام إستراتيجية واضحة في تحديد البرامج الخاصة بالرياضة المدرسية بالجزائر. وفي حال وجدت ستكون غير مدرجة بشكل عام، كما تم استخلاص أن عملية النهوض بها تستوجب جهودا متساندة من قبل مسيري الاتحادات والإداريين، وأساتذة التربية البدنية والرياضة.

3.6. الدراسة الثالثة: يسقر فتيحة 2008/2007م

"واقع الرياضة المدرسية الجزائرية".

اتبعت الدراسة منهجا وصفيا تحليليا، قام على توظيف الاستبيانات والمقابلات كوسيلة لرصد البيانات، استوفت عينة البحث 60 أستاذ من الطور الأساسي، على مستوى العاصمة الجزائرية، كما استخدمت عينة مقصودة تشكلت من أعضاء المكتب التنفيذي والمدراء الفنيين، عبر مختلف التخصصات، والتابعين للاتحادية الجزائرية للرياضة المدرسية، وعددهم 18عضوا.

تلخصت نتائج الدراسة في كون واقع الرياضة المدرسية يقع تحت خط المستوى المطلوب، إذ أنها لا تشارك في دعم رياضة النخبة، كما توصلت الباحثة إلى أن الاتفاقيات التي يتم إبرامها بين وزارتي الشباب والرياضة والتربية الوطنية، لا يتم تطبيق مراسيمها. أضافت الباحثة سرد مشاكل أخرى تتعلق بالجانبين المنهجي والسياسي، مع التنويه بضعف المنشئات، وقلة التجهيزات في الأوساط المدرسية.

الباب الأول
الدراسة النظرية

الفصل الأول
الرياضة المدرسية

تمهيد:

لا يختلف اثنان على الدور الكبير والأساسي الذي تلعبة المنظومات التعليمية في التنمية الاجتماعية من خلال إنتاج كفاءات لها القدرة على سد احتياجات التسيير في المؤسسات، علميا وفنيا وتقنيا، وبناء علاقات سليمة بين الأفراد، من خلال الاستثمار في الطاقات البشرية في كل الأطوار الدراسية؛ بتقديم العلم والمعرفة، وما يلحق ذلك من اتساع أفق الوعي، وبالتالي النهوض بالأمم والمضي بها قدما. في سبيل تحقيق كل هذا، تسعى الهيئات المختصة جاهدة لصياغة مناهج تعليمية تربوية، يتم فرض تطبيقها في الفصول الدراسية، ولعل أول ما يتبادر إلى الأذهان، في حال الحديث عن البرامج الدراسية، هو مجموع المواد التي يمكن إدراجها ضمن مفهوم الوحدات المعرفية العلمية أو ما يصطلح عليه في الأوساط المدرسية العامة بالنشاطات الصفية، كونها تحمل المعارف بشكل مباشر، فيما يتم التعامل مع بقية الحصص الفنية والرياضية، في كثير من الأحيان، على أساسا أنها أنشطة ترفيهية محضة، ولا ضرر ينجر من الاستغناء عنها أو تقليصها، في حال الضرورة، لاستغلال الحجم الساعي في تكثيف، أو استدراك الحصص المتعلقة ببقية المواد، وهذا إجراء، يبدو في ظاهره، صائبا للغاية، من أجل تحصيل دراسي أفضل.

على وجه الخصوص، وعند حديثنا عن النشاطات الرياضية والبدنية في المدارس، وبغض النظر عن المرجعية العلمية والنظرية الدقيقة والقائمة على أسس فكرية عميقة، وصارمة أيضا، و التي يدركها المتخصصون في هذا المجال، يحق لنا أن نتساءل عن مسببات نشوء، وتنامي، الأحكام القاسية التي قد تطال هذا النشاط حتى في وجهه الترفيهي.

وعليه يمكن أن نقدم عرضا، وإن كان مختصرا، لماهية الرياضة المدرسية، وأنواعها، وأغراضها، ودورها في بناء شخصية الطفل؛ من خلال تحقيق التوازن النفسي والصحة البدنية، وبالتالي التأثير إيجابا على التحصيل الدراسي ذاته.

1.1. مفهوم الرياضة المدرسية:

يمكن القول أن الرياضة المدرسية "عبارة عن منافسات رياضية تقام في المدارس وفيما بينها على مختلف الرياضات الجماعية والفردية المقررة في البرنامج السنوي الخاص بها، وهي مجموعة العمليات والطرق البيداغوجية العلمية الطبية الصحية الرياضية التي بإتباعها يكسب الجسم الصحة والقوة والرشاقة واعتدال القوام." (إيمان، محمد، 2022، ص310-295).

للوهلة الأولى يبدو هذا القطف جامعا لكل النشاطات الرياضية المدرسية، وذلك من خلال إدراج عبارة "مختلف الرياضات الجماعية والفردية المقررة في البرنامج السنوي الخاص بها، لكنه تعريف يلخص الرياضة المدرسية في النشاطات الصفية، إضافة إلى قصرها على المنافسات

في تعريف ثان، نجد أن الرياضة المدرسية "نظام تربوي قائم بذاته، يهدف إلى تنمية الفرد ككل متكامل بإكسابه اللياقة البدنية العامة، وصقل قواه العقلية والفكرية، وتهذيب سلوكه العام، وضبط مظاهره الانفعالية والنفسية، وتعديل ميوله ونزعاته الطفولية، وتوجيه دوافعه الأولية، والرقي بالقيم والمبادئ الاجتماعية المقبولة، ثم السمو بالمعايير الأخلاقية."(إسماعيل، 2021،ص106-96).

ركز التعريف الثاني على وصف الرياضة المدرسية من حيث فعاليتها وغاياتها، لكن دون التطرق إلى أنواعها وتقسيماتها.

يمكننا إيراد تعريف ثالث للرياضة المدرسة والقول بأنها "مجموع الأنشطة الرياضية التي تمارس داخل المؤسسات التعليمية، ويكون الهدف منها تنمية قدرات المتعلمين وصقل مهاراتهم الرياضية وفق الأبعاد التالية:

-البعد التربوي الاجتماعي، الحركي الترفيهي، التنموي الاقتصادي، الصحي الوقائي، والإنتمائي للوطن" . (عبد الوهاب، حمزة، العدد 18).

جمع هذا التعريف وحصر أنواع الأبعاد التي ترتكز عليها أهداف الرياضة المدرسية وغاياتها البسيطة والمركبة، الفردية والجماعية، بدءا بما يمكن اعتباره التزاما لحق الحياة المشتركة بين الأفراد كالبعد الاجتماعي، إضافة إلى ما يعد حقا طبيعيا للطفل وهذا ما تمثل في البعدين الحركي الترفيهي، والصحي الوقائي، ثم مرورا بما يدخل ضمن الحاجات المادية كالبعد الاقتصادي، وانتهاء بما يدعم اللحمة القومية والشعور بالإنتماء، وهذا ما جسده البعد الإنتمائي للوطن. لكنه بوصفه لهذه الرياضة على أنها "مجموع الأنشطة التي تمارس داخل المؤسسات التعليمية" ألغى حق الحصص التدريبية والتنافسية، التي يمكن أن تقام خارج أسوار المدارس، رغم أنها تنسب رسميا للرياضة المدرسية.

في الأخير، يمكننا تعريف الرياضة المدرسية على أنها مفهوم شامل لجميع الممارسات الرياضية التابعة للمدارس بمختلف أطوارها التعليمية، سواء كانت الرياضة فردية أو جماعية، مسجلة ضمن ريبرتوار(répertoire) الأنواع الرياضية العالمية أو المحلية، أو حتى ألعاب الأطفال التي تدخل

ضمن نشاطات التربية البدنية والرياضية بالمرحلة الابتدائية، وبغض النظر عن كون هذه النشاطات تمارس ضمن الحصص الأسبوعية بالمدرسة، أو ضمن منافسات الفرق الرياضية المدرسية، في الساحات والقاعات التابعة للمدارس أو خارجها.

من خلال التعريفات أعلاه، نلاحظ وجود صنفين من الرياضة المدرسية من حيث تقسيمها ضمن خانتي الصفي واللاصفي.

2.1. تصنيف الرياضة المدرسية:

في باب الحديث عن الرياضة المدرسية من حيث كونها عامة أو خاصة، إن صح التعبير، يميز المختصون بين قسمين:

1.2.1. رياضة الجميع:

"هي تنشيط أكبر عدد ممكن من الطلبة وإعطائهم تأهيلا رياضيا يتلاءم مع إمكانياتهم وحاجاتهم النفسية والاجتماعية وتزويدهم بمعارف الأنشطة الرياضية طيلة السنة الدراسية." (الوصابي،2010/2009).

رياضة الجميع نشاط صفي، المشاركة فيه حق لكل المتمدرسين، بل إنها مادة يمكن وصفها بالإجبارية، لأنها تدخل ضمن التقويم الفصلي، والسنوي للتلاميذ، ولا يستثنى منهم إلا من تحكمه ظروف خاصة، كالأمراض التي يستحيل معها بذل مجهود جسماني، أو أنواع معينة من الإعاقات التي يُعفى صاحبها من ممارسة النشاطات الرياضية البدنية بشكل كليّ، أو حتى جزئي.

2.2.1. رياضة النخبة:

"الهدف منها انتقاء الموهوبين من الطلبة رياضيا انطلاقا من مشاركتهم في منافسات رياضة المدارس للمشاركة ضمن الفرق الممثلة في البطولات المدرسية والوطنية والدولية".." (الوصابي،2010/2009).

على العكس من سابقتها، فإن رياضة النخبة نشاط لا صفي، يقوم على مبدأ اختياري، يخص التلميذ، ومبدأ انتقائي، يخص المسؤول عن تكوين الفريق، والذي يتميز، على الأرجح، بالرؤية الإستشرافية، ودقة الملاحظة، لاستكشاف العناصر المؤهلة لتحمل تحديات الفرق الرياضية، وخوض غمار المنافسات، سواء كان ذلك عائدا إلى الاستعدادات الفطرية بالنسبة للموهوبين، أو إلى وجود ملامح القابلية للتطور واكتساب المهارات من خلال التدريبات التي يخضع لها أعضاء الفريق، أو حتى من خلال زيادة جرعات التدريب، واللجوء إلى التدريب المستمر والمكثف.

من خلال التعريفين السابقين لهذين الصنفين من الرياضة المدرسية، تظهر لنا فروق شكلية جلية، منها ما ذكرناه أعلاه، يضاف إليها فارق الحجم الساعي بين ما بين يكلف به كل التلاميذ أثناء النشاط الرياضي الصفي، وما يضاف إلى ذلك من ساعات التدريب ولعب المباريات التنافسية، بالنسبة للمتمدرس المنتمي إلى فريق رياضي، وكذلك الالتزام بشروط معينة كالحضور الدائم للحصص التدريبية، والجولات الرياضية سواء كانت المباريات ودية، أو كانت مسطرة ضمن منافسات ومسابقات منظمة كالبطولات المحلية، والوطنية، أو حتى الدولية. إن هذه الاختلافات في الإطار الشكلي بين الصنفين؛ رياضة الجميع، ورياضة النخبة، تستوجب، بالضرورة، وجود اختلافات جوهرية بينهما، وهي اختلافات تخص الأهداف، والنتائج والأغراض معا. لكن هذا لا ينفي، مطلقا، وجود قواسم مشتركة كثيرة جدا، تجمع بينهما، في هذه المحاور ذاتها.

3.1. أغراض الرياضة المدرسية:

تتعدد الأغراض التي ترمي إليها الرياضة المدرسية، بشقيها، فمنها ما هو مشترك بينها وبين الأغراض العامة للرياضة، ومنها ما يتعلق بها على وجه التحديد، بوصفها تخص فئة عمرية بذاتها، ومنتمية لمنظومة تعليمية تخص أطوارا محددة. ويمكن عرض أمثلة عن هذه الأغراض عن طريق وضعها ضمن تقسيمات أربع:

1.3.1.أغراض تتعلق بصحة الجسم وقوته ومهارة حركته:

-تنمية الكفاءة البدنية وصيانتها.

-تنمية المهارات البدنية النافعة في الحياة.

-ممارسة الحياة الصحية السليمة.

-إتاحة الفرصة للنابغين رياضيا من الطلاب للوصول إلى مراتب البطولة.

2.3.1.أغراض تتعلق بتنمية الكفاءة العقلية:

-تنمية الحواس.

-تنمية القدرة على التفكير.

-تنمية الثقافة الحركية.

3.3.1.أغراض تتعلق بالخلق القويم:

-تنمية الصفات الخلقية والاجتماعية المنشودة.

-تنمية صفات القيادة الرشيدة والتبعية الصالحة.

4.3.1.أغراض تتعلق بحسن قضاء وقت الفراغ:

تعددت أغراض الرياضة المدرسية، حيث أنها تعمل على تنمية المهارات البدنية والحركية للتلميذ وإكسابه الصحة والقوة الجسدية من خلال التمرينات الرياضية، وتنمية قدراته العقلية من خلال التفكير الجيد الذي تكون نتائجه مرضية دراسيا ورياضيا، كذلك تحليه بالأخلاق والروح الرياضية وتنمية شخصيته، ومساعدته على استغلال وقت فراغه أحسن استغلال".(محمد أيمن، عبد الحميد رضوان، ص66، 2021/2020)

من خلال الإطلاع على هذه الأغراض يتضح قيامها على التصور المثالي للتلميذ النموذجي، حيث أنها تسعى، مجتمعة، إلى خلق صورة متميزة للقوة الداخلية والخارجية، المتمثلة في اتزان النفس، وصحة الجسد. ولدى قولنا مثالية، لا نقصد، أبدا، استحالة تحقيقها على أرض الواقع، إنما هو وصف دقيق لمدى نقاء مقاصدها، ودعوتها إلى النهوض بالقيم عن طريق شحذ الأفراد، وبذر القوة والهمة فيهم، منذ مراحلهم العمرية الأولى، لتثمر إحسانا، وارتقاء، فيما تبقى من أعمارهم. كغيرها من النشاطات، لا بد للرياضة المدرسية من هيئة تنظم وتدعم ممارستها.

4.1. الهيئات التنظمية لنشاطات الرياضة المدرسية في الجزائر:

يمكن الحديث عن ثلاث هيئات تنظيمية، رسمية، للرياضة المدرسية في الجزائر، وهي:

1.4.1.الاتحاية الجزائرية للرياضة المدرسية:FASS

هي هيئة تنظيمية "متعددة الرياضات، ومدتها غير محددة حسب أحكام القرار رقم 95/9 ومن مهامها ما يلي:

*إعادة إستعمال مخطط تطوير النشاطات الرياضية الممارسة في الوسط المدرسي.

*التنمية بكل الوسائل.

*السهر على تطبيق التنظيم المتعلق بالمراقبة الطبية للرياضة وحماية صحة التلميذ.

*السهر على التربية الأخلاقية للممارسين والإطارات الرياضية.

*ضمان وتشجيع بروز مواهب شابة رياضية.

*تنسيق نشاطها مع عمل الاتحادية الرياضية الأخرى للطور متماسك لمختلف النشاطات في الوسط المدرسي."(الوصابي،2010/2009).

نلاحظ، من خلال استعراض مهام الاتحادية الجزائرية للرياضة المدرسية، بأن دورها ينحو منحى الرعاية والحماية، من خلال ضمان السير الجيد للنشاطات الرياضية، في ظروف صحية آمنة،

وجو أخلاقي رفيع، إضافة إلى تركيزها على استكشاف المواهب، وتقديم العناية لها، من خلال التشجيع، وفي هذا حرص على الإستثمار الجيد في الطاقات الشبابية، لأنها القاعدة الأساسية لضمان مستقبل أفضل، دائما.

2.4.1. الجمعية الثقافية للرياضة المدرسية: ACSS.

يمكن اعتبار الجمعية الثقافية للرياضة المدرسية بمثابة "الخلية الأساسية للحركة الوطنية، بحيث أن تسييروتنظيم هذه الجمعية يخضع إلى مبادئ التسيير الاشتراكي في كل مؤسسة إلزامية تنشئة جمعية ثقافية رياضية مدرسية، هذه الجمعية مسيرة من مكتب تنفيذي، وجمعية عامة من المكتب التنفيذي تترأس من طرف مدير المدرسة أو الناظر أو المراقب العام للجمعية الثقافية الرياضية المدرسية، وحسب الأمر رقم 376/97 "(جلال، 2018/2019)

هناك ترابط وثيق بين الجمعية العامة والمدرسة، بل إنها تنشأ عنها، ثم إن دمج المسئولين بالمدرسة، كمدير المدرسة أو الناظر، في الجمعية كأعضاء رئيسيين، إنما هو إيحاء بالسلطة التي تمنح للمدرسة لأجل تسيير هذه الجمعية. فكيف يتم ذلك؟

"تمثل الجمعية الثقافية والرياضية في المدرسة الجزائرية نموذجا للنشاط التربوي الذي ينفتح على الدرس الرسمي الذي تحدده المناهج من جهة، وعلى الحياة الاجتماعية من جهة أخرى، بالإضافة إلى أن نواديها الرياضية مجال حيوي للتفاعل التربوي المعزز لقيم المجتمع ولثقافة المدرسة باعتبارها مؤسسة للتنمية الاجتماعية فإنها تنفتح على القيم الثقافية ليحصل من ذلك الترابط المنشود للبناء الاجتماعي الكلي، لجهة الاجتماع والوظيفة، وإذا كانت تلك الصورة المرغوبة عند المشروع المدرسي التي تكرسها الوثائق الرسمية الضابطة للنشاط والأهداف، فإنه من جهة الممارسة فإن الصورة تأخذ طابع كل مدرسة على حدا، وتتمايز بالتالي متخذة طابعا استقلاليا يتداخل مع الصورة النظرية المرسومة بقدر ما، وعلى نحو ما، نجاحا حينا وإخفاقا حينا آخر" (عبد اللطيف ، 2020م).

يبعث إفساح المجال لمساحة أكبر من الحرية لكل مدرسة في ممارسة نشاطات الجمعية والنوادي التابعة لها، مع الالتزام بالخطوط العريضة للوائح والقوانين الرسمية المسطرة، بخلق مجال واسعة للمنافسة النزيهة، بين المدارس، وفي هذا فرصة عظيمة للإبداع، وبالتالي النهوض بالرياضة المدرسية.

3.4.1. الرابطة الولائية للرياضة المدرسية: LWSS.

تأخذ الرابطة الولائية للرياضة المدرسية طابعا محليا، لأن "هدفها تنظيم وتنسيق الرياضة في وسط الولاية، وتتكون من: جمعية عامة، مكتب تنفيذي، ولجان خاصة، الجمعية العامة يترأسها مدير التربية الولائية، فتتكون من رؤساء الجمعية الثقافية الرياضية المدرسية، وممثلي جمعيات أولياء التلاميذ.

ومن بين أعمال الرابطة الولائية للرياضات المدرسية، تنسيق كل نشاطات الجمعيات الثقافية الرياضية المدرسية دراسة وتحضيرا." (رميسة، 2018/2017).

في حديثنا عن الجمعيات الثقافية للرياضة المدرسية، آنفا، ذكرنا أنها تقوم على مبدأ الاستقلالية في التسيير والتنظيم، بقيت مسألة التنسيق بين المؤسسات (المدارس) وهنا، في باب عرضنا لوظائف الرابطة الولائية للرياضة المدرسية، اتضح لنا أنها المسؤولة عن هذه العملية، بالإضافة إلى دورها الفعال كهيئة مشرفة تقدم المساعدة في دراسة النشاطات والتحضير لها، ولعل ما يلفت الانتباه، أيضا، هو منح الفرصة للتلميذ للإدلاء بصوت انشغالاته، من خلال ممثلي جمعيات أولياء التلاميذ .

تقف صناعة البطل الرياضي في واجهة الثمار التي تفرزها الرياضة المدرسية، خاصة اللاصفية منها.

5.1. فن صناعة البطل في الرياضة المدرسية:

يمكن تعريف البطل الرياضي على أنه "الفرد الذي يؤدي أداء ممتاز أمام الجمهور في نوع من النشاط، ولكي تصبح بطلا رياضيا لا بد من وجود القدرة الرياضية الممتازة العالية، ففي كثير من الأحيان تكون كافية لجعل الفرد بطلا رياضيا، ولكن يجب أن تكون لدى البطل الرياضي مميزات أخرى إلى جانب المهارة الحركية قبل حصوله على درجة البطولة، أشار البعض إلى أن الموهبة هي الصفة الأولى الأساسية في البطل ثم تصقل لكي يكون نجما لامعا فالأبطال الرياضيون محبوبون ومشهورون، لأن الناس يحاولون تقليدهم في كثير من الأحوال، وهذه طبيعة حسنة، فالبطل الرياضي مقبول، والمجتمع يشجعه"(عبدالوهاب،حمزة،العدد18).

يضعنا الجزء الأخير من هذا التعريف، والمتعلق باتساع دائرة تأثير البطل الرياضي، أمام التساؤل عن الشروط التي تحدد كونه بطلا. فهل تكفي المهارات الجسدية أو حتى الذهنية لحسم الحكم في هذا الشأن؟

للإجابة عن هذا السؤال يمكننا إدراج ما قاله الباحث نعمان عبد الغني في هذا الصدد، حيث أشار إلى أن البطل الرياضي " يجب أن يمارس الرياضة منذ الصغر، وأن يكون عارفا بفلسفة الرياضة وأهمية اللياقة البدنية في الحياة، وأن مكونات البطل هي الأخلاق فلا بد أن يكون الرياضي متحليا بالأخلاق والصبر، وأن يكون حليما في معاملته مع الناس." (نعمان عبد الغني)

سمو الأخلاق من الأسس المهمة في تكوين شخصية البطل الرياضي، فحلمه، وتواضعه، وإدراكه للأهداف العليا التي تنشدها الرياضة، كل هذا يجعل منه مثالا يحتذى به وقدوة باعثة للأمل، كما تدفع به للمضي قدما، وتحقيق نتائج أفضل، مرة بعد مرة.

أمام هذا الحرص على توفر المهارات الرياضية على اختلاف أنواعها، وكذا السمات الأخلاقية في شخصية الرياضي ليستحق لقب البطل، يتبادر لنا أن نسأل عن ما يحكم نشأته بطلا رياضيا. فهل يولد من رحم الموهبة الفطرية؟ أم تتم صناعته وفقا لقوالب معينة، واستنادا إلى مجهودات جبارة؟

في محاولة منهما للإجابة عن سؤال: هل يصنع البطل أم يولد؟ حسم الباحثان عبد الوهاب زواوي وفندوشي حمزة هذه المسألة بقولهما أن هذا النوع من الأسئلة

"مازال يجذب اهتمام الباحثين ويجب أن تتجه بحوث المستقبل إلى دراسة العوامل الوراثية الجينية والعوامل البيئية في صناعة البطل فمازالت نتائج الدراسات في هذا المجال في بدايتها؛ حيث تظهر الفروق الوراثية بين الرياضيين عند تحقيقهم المستويات العليا في الأداء، غير أنه لا يمكن ضمان نجاح الرياضي بدون التدريب المكثف، فالرياضي الذي يمتلك رصيد جيني لتحمل السرعة ولكن ليس لديه الحماس والرغبة الكافية للتدريب لا يصل إلى ما يمكن أن يحققه رياضي آخر أقل رصيدا في الجينات ولكنه يتدرب أكثر، ولديه مدرب جيد وإمكانات متوفرة، كما أن هناك عوامل أخرى تحدد مستوى النجاح وتحقيق المستويات العليا مثل الخصائص النفسية المرتبطة بالتفكير الخططي والدافعية لتحمل الألم أثناء التدريب والمنافسة، كما تساعد الظروف البيئية مثل دور الأسرة والمجتمع، ولكي يظهر تأثير العوامل الوراثية يجب أن توفر الظروف التي تساعد على ذلك مثل التدريب الجيد، والمساندة العلمية والرياضية، وتوافر الأجهزة وأدوات التدريب والإمكانات المختلفة".(عبد الوهاب،حمزة، العدد18).

العالم يضج بأمثلة حية لأبطال رياضيين، استطاعوا الوصول إلى العالمية، وتحقيق نجاحات استثنائية، رغم ضعف أرصدة مواهبهم الفطرية، وافتقار خزينة جيناتهم إلى بذور التميز، والتفوق،

ومنهم حتى من كان يعاني من بعض الإعاقات، لكنهم تمكنوا من صنع تميزهم بالإصرار والإرادة، والعمل المستمر على تطوير المهارات البدنية والعقلية، والنفسية، وهم بذلك يؤكدون على ما أسفرت عنه بعض الدراسات في علم النفس من أن الإنسان باجتهاده وتنمية وظائفه العقلية، يمكنه فك قيود سجنه الذي بناه فقر جيني، ومكتسبات وراثية سلبية، ساد الظن إلى وقت غير بعيد بأنها قدره المحتوم، يضاف، أيضا، إلى جانب ما يتوجب على الرياضي الالتزام به، دور المؤطر والجو العام والخاص للتدريب، بما في ذلك الإمكانات المادية، لكن هذا لا يعني أننا ننفي دور الموهبة في صنع البطل الرياضي، بل على العكس من هذا، لكن صاحبها إذا استغنى عن التدريب والتكوين، وتحديث معارفه باستمرار في مجاله، وبقية المجالات التي تخدمه، سوف يحكم على قدراته الفطرية بالموت المحقق. يبقى أفضل مثال في هذا السياق: بطل بالفطرة صقل موهبته، وتفانى في تطوير مهاراته بشكل مدروس ومستمر.

ثمة عناصر أخرى كثيرة تدخل ضمن الإجراءات المساعدة في صنع البطل وهي ما أشار إليها الباحث نعمان عبد الغني في قولة:

"إن الطريق نحو صناعة البطل يكون بالكشف المبكر عن المواهب، وبعد ذلك هناك مسؤولية اجتماعية في الأسرة والتربية من المتابعة والتوجيه والإرشاد، فالبطل يحتاج إلى تشابك العلاقات منذ البدء، وهناك دراسة علمية عن الكشف المبكر عن البطل، وهي دراسة أكاديمية شارك فيها نخبة من العلماء، ودعت إلى إنشاء حلقة اتصال بينهم، وأن يجوبوا القرى والأرياف للكشف الحقيقي عن البطل المثالي.

وإن صناعة البطل كذلك تأتي بالتشجيع وعدم التخاذل في دعم المتميزين كما يجب على كل لاعب معرفة أن كل مرحلة لها تميزها وتألقها، وإن تميز، لاعبا، فلا يكتفي بذلك ويعتزل ويجلس في منزله، بل لا بد أن يتميز أيضا في مجال التدريب وإنشاء جيل متميز، وبذلك يستمر عطاؤه ويصبح بطلا" (نعمان عبد الغني).

يقودنا الباحث نعمان عبد الغني، بكلامه هذا، إلى إدراج معيار آخر في وصف الرياضي بالبطل، وهو معيار يخضع لمبدأ المشاركة، وتوريث المهارات، فالبطل الحقيقي بالنسبة إليه، هو الذي لا يبخل على أجيال المستقبل بمعارفه وخبراته، وإنما يسعى جاهدا لإيصالها إلى كل من يطلبها، وذلك عن طريق انتقاله من مركز المتميز إلى صانع للتميز.

إن بطلا عظيما كهذا يحتاج، بالتأكيد، إلى تدريب خاص، وربما شاق، أيضا،وعلى مدار سنوات، يفضل أن تبدأ من مرحلة طفولته، وهذا ما يؤكد عليه البروفيسور الكندي استيفان بابي وهو باحث "من جامعة فكتوريا، ومستشار الإتحاد الإنجليزي والإتحاد الإيرلندي لكرة القدم والإتحاد الأسترالي للرجبي، يركز على ضرورة الاهتمام بالتخطيط طويل المدى لتطوير اللاعبين الرياضيين، وتطوير النواحي الفيزيولوجية والنفسية والبدنية والشخصية المهارية على أداء الرياضيين، وخاصة ثلاثة جوانب مهمة في عملية بناء الرياضيين في مختلف الألعاب وهي الرياضة المدرسية، رياضة النخبة، والرياضة الترويحية، مؤكدا أهمية ارتباط هذه الجوانب الثلاثة والتعامل معها كحزمة واحدة، مشيرا إلى أن المشكلات التي تعاني منها الاتحاديات والأندية تعود إلى عدم التوازن في رعاية تلك المراحل مع عدم تعيين الكفاءات العملية الرياضية.

وينتقد القصور في الجوانب الإدارية في الأندية والمنتخبات، موضحا أن أصحاب القرار فيها يجب أن يتعرفوا على التخطيط والتطوير طويل المدى الذي يمكن له إظهار بطل عالمي قادر على حصد الميداليات ومنافسة أفضل لاعبي العام، مبينا أن خلق البطل العالمي يحتاج إلى 10 سنوات من التدريب المدروس، فقد أجرت اللجنة الأولمبية الأمريكية دراسة توصلت فيها إلى أنها تحتاج 10 سنوات لخلق بطل عالمي، بينما تحتاج 12 سنة ليصبح هذا البطل قادرا على إحراز الميداليات على مستوى العالم. " (نعمان عبد الغني).

يؤكد هذا الطرح على كون الرياضة المدرسية، وبخاصة اللاصفية منها، تشكل ضرورة ملحة، ونافذة مشرقة تطل منها الرياضة على مستقبل مزهر؛ ذلك أن المدة التي تمخضت عن الدراسات الأكاديمية كفترة لازمة لصناعة البطل، تعد طويلة نوعا ما، خاصة مع الأخذ بعين الاعتبار تحديد كثير من أنواع الرياضات لأعمار اللاعبين، وبالتالي فإن اعتماد مدة 12 سنة للتكوين إضافة إلى سنوات العطاء التي تليها، ومن ثم التوجه ممارسة مهنة التدريب، أو حتى الاعتزال، كل هذا، يجعلنا نستنتج أن فترة التدريب يجب أن تشمل مرحلة الطفولة المبكرة، وهي خدمة يمكن أن توفرها الرياضة المدرسية بامتياز.

إضافة إلى اكتشاف المواهب وصناعة الأبطال، للرياضة المدرسية أهداف كثيرة، ومتعددة.

6.1. أهداف الرياضة المدرسية:

تتشعب الأهداف التي يمكن تحقيقها من خلال الممارسات الصحيحة للنشاط الرياضي المدرسي، منها ما هو بديهي وظاهر للجميع، ومنها ما هو خفي يدرك بالتمعن، وإحداث الروابط. وفي

كل الأحوال "تعد الرياضة المدرسية الزاوية الأساسية لدفع الحركة الرياضة بجميع ألعابها نحو الأمام، حيث تشكل الرافد الحقيقي والمهم لأنديتنا ومنتخباتنا لكونها تضم الشريحة الواسعة لأبنائنا؛ رجال المستقبل." (عبد الوهاب، حمزة، العدد18)

ويمكن اختزال أهم الأهداف التي ترمي إليها الرياضة المدرسية في مجموع النقاط الآتية:

- انتقاء الموهوبين من الطلبة رياضيا انطلاقا من مشاركتهم في منافسات رياضة المدارس للمشاركة ضمن الفرق الممثلة في البطولات المدرسية والوطنية والدولية.
- النهوض بالتربية الرياضية داخل المؤسسات التعليمية.
- تهدف الرياضة المدرسية إلى إكساب الطالب كفاءة بدنية وعقلية واجتماعية ونفسية تتناسب ونموه ليتكيف مع الحياة بأقل جهد ممكن.
- تزويده بالروح الرياضية والاجتماعية والمهارات الحركية، حيث تعد الرياضة المدرسية الحجر الأساسي في بناء الحضارة والتقدم والرقي.
- إعداد التلاميذ لمزاولة نشاط رياضي منتظم لترسيخ المفاهيم الصحيحة للحركة، أو الفعالية أو اللعبة، بعد الانتهاء من المراحل الدراسية وحتى الجامعة.
- ربط الصلة بين الرياضة المدرسية والأندية الرياضية للاستفادة من أصحاب الكفاءة والممارسة الواسعة للحصول على نتائج رياضية عالية.
- تمثيل المدرسة في الاحتفالات والبطولات والدولية." (عبد الوهاب،حمزة، العدد18).

تتوزع هذه الأهداف فهناك ماهو خاص بالمدرسة في حد ذاتها من حيث ترسيخ وتطوير الممارسات الرياضية بها، وكذا تشريفها بتمثيلها من قبل الفرق التابعة لها، في المناسبات الرياضية المختلفة، وبخاصة لدى عقد ارتباطات بينها وبين الأندية الرياضية، وما ينتج عن ذلك من تطوير مهارات التلاميذ أعضاء الفرق، وحتى المدربين وهذا من خلال الاستفادة من خبرات الكفاءات القائمة على تسيير الأندية، بينما هناك أهداف تخص التلميذ من حيث كونه فردا وشخصا رياضيا، يتمتع باللياقة البدينة، والصحة النفسية، والعقلية، وكذا خلق علاقة وطيدة بينه وبين النشاط الرياضي، بحيث يدخل ضمن عاداته الصحية من طوره الابتدائي إلى الجامعة، ومن ثم جعله نظام حياة. كما شملت هذه الأهداف وجود الرياضي في حيز اجتماعي، حيث تعود عليه فوائدها ببناء مهاراته الاجتماعية، وبالتالي الإسهام في بناء حضارة الأمة.

زيادة على ما سبق، يمكن ذكر أهداف أخرى تصب في عمق العلاقة بين النشاطات الرياضية وحال التحصيل الدراسي للتلاميذ، ويمكن حسم الجدل في هذا الموضوع من خلال عرض الدراسات التي ألقت الضوء عليه. فقد "ظهرت في السنوات العشر الأخيرة العديد من الدراسات والأبحاث الأكاديمية حول علاقة المدرسة بالرياضة، والتي أكدت نتائجها على ضرورة إعطاء مساحة أوسع وزمن أكبر لممارسة الرياضة في المدارس منها دراسة (تاوس 2005م) حول مشاركة الطلاب في برامج النشاط البدني والرياضي، والتي أدت على أن زيادة ساعات الوقت المخصص للتربية الرياضية إلى 8 ساعات في الأسبوع لدى مراحل التعليم الأساسي لا يؤثر البتة على الجانب التعليمي المقرر في المنهاج الدراسي. وفي دراسة لكل من (فيركلوف وستراتون/2008م) حول أهمية النشاط الرياضي في المدارس، جاءت التوصيات بضرورة إفساح وقت أكبر لممارسة الرياضة في الملاعب، والتي ثبت أن لها فضلا في تنشئة مواهب رياضية، كان لها شأن عظيم في فضاء الرياضات الفردية والجماعية، وأشارت إلى أن ممارسة الرياضة يحسن من التحصيل الدراسي وليس العكس كما يظن البعض، وحول ذلك أيضا ظهرت دراسات كل من سيمونز وساتشر، وكان الأخير قد أشار إلى ضرورة تفعيل (اليوم الرياضي) في المدارس على نحو جيد، حيث تنظم الأنشطة والمسابقات الرياضية التي يبرز فيها الناشئ مواهبه المهارية" (عبد الوهاب،حمزة، العدد18) لكي تتأتى الرياضة المدرسية ثمارها المرجوة، ينبغي التفكير بشكل جاد، وعملي، في إيجاد حلول لكل المشكلات التي تحول دون تحقيق نتائج مرضية. من هذه المشاكل ما هو مادي متعلق بنقص التجهيزات، ومنها ما هو متعلق بمهارات المدرب (المعلم)، ومشكلات أخرى تخص بناء الدافع لدى التلميذ لممارسة النشاط الرياضي. وعلى هذا الأساس، يمكن اقتراح بعض الحلول، مثل:

- إيجاد التمويل المالي من الجهات الداعمة إن كانت حكومية أو غيرها لتغطية التكاليف الخاصة بتجهيز المعدات الرياضية.
- تأهيل المدرسين والمعلمين لمواكبة العمل التربوي الرياضي المدرسي.
- تجهيز الملاعب والساحات الرياضية في المدارس.
- إقامة قاعات للألعاب وملاعب لكرة القدم.
- ضرورة مشاركة المدرسين والمدرسات في الدورات التأهيلية التي تقيمها الاتحادات الرياضية المختلفة.

- استغلال ساحات وملاعب الأندية الرياضية القريبة من المدارس لتسهيل عملية مشاركة الطلاب في النشاطات الرياضية.

- إقامة منافسات المدارس على مستوى جميع المراحل.

- الاستفادة من ملاعب الاتحادات و الأندية في الفترات الصباحية لإقامة المنافسات وأنشطة المدارس.

- تأهيل المدرس المتخصص الذي يقوم بواجبه كاملا في العناية بالمواهب ورعايتها وتوجيهها بالطريقة الصحيحة." (عبد الوهاب، حمزة، العدد18)

إذا ما فرقنا بين صنفي الرياضة المدرسية، نجد أن الصفية منها تسطر هدفا مهما، من بين مجموع أهدافها، وهو استكشاف المواهب، وانتقائها لتأسيس نشاط لا صفي، من خلال تكوين الفرق الرياضية المدرسية.

7.1. التدريب الرياضي للفرق :

هناك، بالتأكيد، معايير واضحة يلتزم بها المكلفون بانتقاء عناصر الفريق في الرياضة المدرسية اللاصفية، ففي مقابل فتح المجال لجميع المتمدرسين للنهل من الفوائد التي تعود بها الرياضية الصفية، وتقييم جميع التلاميذ فصليا عبر امتحانهم في مدى تفوقهم في ممارسة نشاطاتها، فإن الممتحن في رياضة النخبة يقف أمام لجان مختصة، ويواجه خصوما متمرسين، في إطار المباريات التي يخوضها ضمن منافسات الرياضة المدرسية المختلفة، محليا، وطنيا، ودوليا. وحتى لدى الحديث عن تحقيق جانب المتعة في المباريات كحق من حقوق المتفرج، أو حتى اللاعب نفسه، عبر الاستمتاع باللعب أثناء المباريات، بغض النظر عن الأهداف الأخرى كإحراز الفوز مثلا. تتطلب هذه الالتزامات مهارات فنية وتقنية عالية، لا تتأتى لكل تلاميذ الفصل، وعليه فإن اختيار أعضاء الفريق مسؤولية تتطلب مهارة وفطنة، فالتوجه نحو رياضة ما بعينها، قد تكون ملامحه واضحة، جلية، في الشخص الرياضي، كما قد تكون مضمرة تحتاج إلى الكشف عنها؛ الشغف، على سبيل المثال، محرك أساسي وهام، للاستمرار وتحقيق التميز والنجاح، لكن الكشف عنه لا يكون من خلال الفحص الجسماني، بحاسة البصر، إنما يحتاج نظرة عميقة، وبصيرة وفطنة.

بداية يمكن القول بأن هناك عدة معايير للرياضيين بنسب مختلفة، تتعلق بالفرد نفسه وتركيبته الجسمية وقدراته الذاتية فمن الضروري على القائمين على عملية الانتقاء والمهتمين بعمليات التنبؤ بالمواهب الرياضية أن يأخذها بعين الاعتبار وتكمن هذه المواصفات فيما يلي:

1.7.1. عوامل فيزيولوجية: نسبة أثيرها 25 بالمائة، ونقصد بها كل من وظائف العضلات، وظائف القلب، وظائف الرئتين، القدرة الهوائية.

2.7.1. عوامل جسمية (أنثروبومترية): نسبة تأثيرها 20 بالمائة، نقصد بها الصفات التالية: الطول، الوزن، عرض أجزاء الجسم، أطوال أجزاء الجسم.... الخ، وتكمن أهمية هذه الصفات في مجال الانتقاء الرياضي على أساس أن هناك صفات جسمية واضحة للرياضيين المتميزين في رياضة ما.

3.7.1. الصفات النفسية: نسبة تأثيرها 15 بالمائة، ونقصد بالصفات النفسية كل من: الدافعية، المثابرة، القدرة على تحمل الضغوط، التركيز، سرعة اتخاذ القرار...الخ وتتميز الصفات النفسية بصفة عامة أن بعضها يرتبط بالأداء البدني مباشرة، أما بعضها الآخر فيرتبط بالقدرة على تعلم المهارة أو المواظبة على التدريب واستمراره.

بالإضافة إلى هذه الصفات، توجد عوامل وصفات أخرى تؤثر بوضوح في الإعداد البدني للرياضيين الناشئة وبنسب مختلفة، كالصفات والقدرات المهارية بنسبة 20 بالمائة، والقدرات الحسية الحركية 10 بالمئة، والصفات الاجتماعية وذلك بنسبة 10 بالمائة." (العياضي، ص 403/384).

بعد انتهاء عمليات الانتقاء، وتشكيل عناصر الفريق الرياضي، تبدأ مرحلة التدريبات، والتدريب إجراء يتميز بالاستمرارية، والمتابعة، حفاظا على اللياقة البدنية للرياضيين، وزيادة قدراتهم الذهنية، وتقوية استعداداتهم النفسية، وربطهم، عمليا، بما يتم تحديثه من تقنيات ووسائل، وبرامج تدريبية، أثبتت الدراسات العلمية نجاعتها، وفعاليتها. من هذا المنطلق، فإنه ثمة شروط يخضع لها التدريب الرياضي للفرق المدرسية، مثل:

-"اختيار أماكن التدريب بعناية بحيث تكون قريبة من وجود الطلاب، مع توفر إمكانيات التدريب اللازمة (ملاعب، أجهزة رياضية، غرف تغيير الملابس، مياه الشرب...الخ)

-وضع جداول التدريب للفرق الرياضية الممثلة للإدارة التعليمية بأسلوب علمي واضح لتنفيذ التدريبات وفق مراحل الإعداد والتدريب الرياضي (إعداد لياقي، إعداد مهاري، إعداد خططي، إعداد المنافسات.)

-الجدية والتنظيم والمتابعة الدورية أثناء سير التدريبات بما يضمن تحقيق الهدف المنشود.

-إشعار أولياء أمور الطلاب بمواعيد التدريب قبل بدأها بوقت كافي." (الوصابي، 2010/2009)

بعد الانتهاء من مرحلة التدريب الجاد والمنظم، يجد الرياضي الطفل، نفسه أمام التزام آخر، هو الوقوف بكل قوة في ساحة المنافسة، لامتحان قدراته ومهاراته، في جو تسوده المنافسة، والروح الرياضة في ذات الآن، يختبر فيها البطل الصغير تجاذبات بين قوة الإنجاز والرغبة في التفوق لديه من جهة، وهي حقه المشروع، وبين قوة أخلاقه وحِلمه من جهة أخرى، ومن هنا تبدأ بذور الحكمة في إنتاش أولى رشيماتها بداخله، كبداية لرحلة عظيمة لصنع بطل الغد.

يتم تنظيم هذه المنافسات في إطار دورات وبطولات تأخذ طابع مختلفا، كل مرة، من حيث امتدادها الزماني والمكاني. ويمكن القول بأن "البطولة في الرياضة مثال للشجاعة والتفوق والتميز والتضحية، وقد عرفت الدورة أو البطولة بأنها سلسلة من المباريات أو المقابلات أو المنافسات الرياضية، التي تقام بين وحدات رياضية لمعرفة أحسن هذه الوحدات أو لترتيبها من جهة الأداء الرياضي، كما عرفت أنها سلسلة المنافسات التي تقوم بين مجموعة من الوحدات أفرادا كانوا أو جماعات قصد تحديد الفائز من بينهم أو ترتيبهم حسب نتائجهم وهي وسيلة للتعبير عن كثير من الحاجات الضرورية للأفراد والمجتمعات من أهمها المنافسة من حيث أنها ظاهرة طبيعية في الإنسان قوامها أن الفرد أو الجماعة لا يجب أن يكون أقل كفاءة من الآخرين" (عبد الوهاب، حمزة، العدد18)

لهذه البطولات والدورات أهداف كثيرة، تتخطى مجرد كونها مجالا تنافسيا، أو شاشة لعرض الأبطال، أفرادا كانوا أم فرقا، من خلال ترتيبهم وفق سلم معايير محددة، ومضبوطة، إذ يمكن لهذه المنافسات أن تعنى بأهداف تمس تشجيع وتنمية البطل رياضيا في قلب فريقه، وإنسانا في قلب الدنيا. و "عادة ما تحدد الدول أو الهيئات المنظمة للدورات أو البطولات الأهداف التي تسعى إليها من وراء تنظيمها لمثل هذه الدورات ومن هذه الأهداف التي تحددها:

- إثارة اهتمام الأفراد أو الفرق في جو تنافسي ودي.
- رفع المستوى الفني للفرد و للفريق.
- إبراز المستويات المهارية والرقمية لبعض اللاعبين.
- توفير فرص المنافسة التي هي طبيعة في الإنسان.
- غرس الأهداف التربوية، بخلق بيئة صحية من خلال المنافسات الرياضية.
- تحديد بطل المجموعة أو الفائز في البطولة.

الترويح عن المشاهدين والمشاركين.

- تنمية التقارب بين شباب وشعوب الدول." (عبد الوهاب، حمزة، العدد18)

إن الأهداف السامية والنبيلة للبطولات والدورات الرياضية، كافية للإغراء بضرورة الاهتمام بتأسيس الفرق الرياضية المدرسية، ومتابعة نشاطاتها، بعناية ورعاية شديدتين، للسير في طريق تحقيق مجتمعات فاضلة، قوامها فرد سليم النفس والجسد، قادر على العطاء والإصلاح المستمرين.

خاتمة:

الرياضة المدرسية، في الطور الابتدائي، أرض خصبة لبذر الإبداع جيلا بعد جيل، وهي نشاط منظم تحكمه قوانين، وتضبطه هيئات تنظيمية، تشريعية وتنفيذية، للمدرسة الحق في تأسيس بعضها كالجمعية الثقافية للرياضة المدرسية، واعتلاء مناصب تنفيذية هامة بها.

كما للرياضة المدرسية، أيضا، دور في تمثيل نفسها، والوحدة الولائية التي تنمي إليها، وحتى تمثيل الدولة، وهذا من خلال الفرق الرياضية المدرسية التي يشارك عناصرها بمنافسات الدورات والبطولات المحلية، الوطنية، والعالمية.

ويستلزم إحاطتها برعاية خاصة، تشمل ضمان الدعم المادي من خلال تخصيص ميزانية سنوية تغطي كافة الاحتياجات، وكذلك من خلال الدعم العلمي، عن طريق تكوين المدرسين، لضمان التأطير الصحيح، أو الاستعانة بمختصين في المجال، والتعاقد معهم بهذا الشأن، سواء تعلق الأمر بالرياضة المدرسية الصفية، أو اللاصفية.

الطفل الذي تعلمه الالتزام للتدريبات الرياضية بأنواعها يوما بعد يوم،وموسما بعد موسم وتزرع فيه التركيز، وسرعة الاستجابة، والإصرار على النجاح، بروح رياضية عالية؛ هذا هو نفسه الفرد الذي سيقود مشعل التطور والتحضر، باستعداد نفسي خالص، وقوة تحيطها الحكمة، وكلما زاد عدد الأفراد الواعين بهذا الشكل، زادت المجتمعات تحضرا ورقيا.

الفصل الثاني
استراتيجيات تسيير الفرق الرياضية في المدارس الابتدائية

تمهيد:

كأي نشاط إنساني له قيمة عليا، تحتاج رياضة النخبة في المدارس الابتدائية إلى وضع خطة واضحة، ومحكمة، تضبط سير نشاطها. من هذا المنطلق، ينبغي للقائمين على رعاية الفرق الرياضية التابعة لهذه المؤسسات التربوية، أن يقفوا بحزم وتكاتف لضمان دفع عجلة هذه النشاطات نحو الأمام دائما. ويتم ذلك انطلاقا من سعي محكوم برسم أهداف جلية، وتقسيم المهام والأعباء بشكل منطقي، أي من خلال وضع الكفاءة المناسبة في مركزها المناسب.

يمكن استغلال الدراسات الحديثة، في شتى المجالات التي تخدم الرياضة المدرسية، وبشكل فعال، من أجل رسم برامج متكاملة، كما أنه من الضروري جدا، متابعة هذه البرامج، والحرص على التطبيق الحسن لها.حتى يتسنى، لكل تلميذ، الحصول على جرعة من التدريب الفردي الملائم لبنائه الشخصي، متى سمحت الفرصة بذلك.

1.2. أسس تشكيل الفرق الرياضية في المدرسية الابتدائية:

قبل تهيئة جداول الحصص التدريبية، وخوض غمار إعداد اللاعبين، هناك مرحلة سابقة؛ تتمثل في انتقاء العناصر المناسبة لتشكيل فريق رياضي متكامل. ثمة عوامل كثيرة تتحكم في عملية الانتقاء، منها ما يتعلق بقدرات الرياضي ومميزاته البدنية والعقلية والنفسية، ومنها ما يتعلق برغبته في ممارسة نوع رياضي بعينه، وأخرى متعلقة باستعداد الطفل للالتزام بمواعيد التدريب والمباريات، والمنافسات، بكل ما تتطلبه من وقت وجهد، وتنقلات داخلية وخارجية، في حال كان ذلك مسطرا ضمن أهداف الفريق. في هذا الصدد، وفي حديثه عن تشكيل فرق رياضة النخبة في المدارس، أو حتى تشكيل فرق ومجموعات للعب والتنافس في إطار حصص التربية البدنية كنشاط صفي (رياضة الجميع) "يرى محمد لطفي طه أن أنواع الانتقاء الرياضي تنقسم إلى أربعة أقسام كما حددها بولجوكافا 1986م وهي:

أ- الانتقاء بغرض الاستدلال على نوع النشاط الرياضي المناسب للمبتدئ، وفيه ينصح الوالدين بالتعرف على قدرات أبنائهم من خلال إتاحة الفرصة أمامهم لممارسة مجموعة من الأنشطة الرياضية المتشابهة وليست نشاطا لذاته (مجموعة الألعاب الجماعية، مجموعة المنازلات الفردية، مجموعة الأنشطة الدورية، مجموع الأنشطة ذات التوافق الصعب)

ب- الانتقاء بغرض الكشف عن الاستعدادات الخاصة للعبة لدى الطفل الناشئ، ويجري الانتقاء في المراحل الأساسية من الإعداد طويل المدى، ضمانا لتحقيق أفضل النتائج في نشاط رياضي معين.

ت- الانتقاء بغرض تشكيل فريق (جماعة) رياضي للاشتراك في المنافسات في مجموعة متجانسة كتشكيل (فرق الألعاب الجماعية، فرق التجذيف....إلخ) ويساعد هذا النوع من الانتقاء على تجنب الكثير من المشكلات المرتبطة بالتوافق النفسي التي قد تنشأ بين أعضاء الفريق.

ث- الانتقاء بهدف تشكيل المنتخبات الرياضية على المستوى القومي والأولمبي من بين مجموع اللاعبين ذوي المستويات العليا، وتكمن صعوبة هذا النوع من الانتقاء في التقارب بين هؤلاء اللاعبين من حيث المستوى والحالة التدريبية." (لمين، لخضر، ص303).

وتعد الاختبارات والمقاييس، في مجال التربية البدنية، عاملا مهما لقيام الانتقاء على أساس صحيح، وفي باب إجرائهم لمقارنة بين اعتماد الأساتذة على هذا المعيار، مقابل معياري الملاحظة والمباريات الودية، لاحظ الباحثون (حرواش لمين، وآخرون) من خلال دراسة أجروها حول هذا الموضوع، بإحدى المؤسسات التربوية، بأن أغلب الأساتذة يعمدون إلى إجرائي الملاحظة، والمباريات الودية في عملية الانتقاء؛ حيث أسفرت الدراسة عن نسبة تقدر ب 46 بالمائة لكل من المعيارين الأخيرين، فيما تضاءلت نسبة الأساتذة الذي يستخدمون الاختبارات والمقاييس كأساس عملي لعملية الانتقاء، وأمام استنكار لهذه النسبة القليلة جدا، مقارنة بأهميتها ودقتها ومرجعيتها العلمية، استدلوا برأي " بوحاج مزيان " الذي يؤكد أن اعتماد المدرب أو الأستاذ على الملاحظة والمشاهدة للاعبيه أثناء المباراة فقط لتحديد مستوى الأداء البدني والمهاري أمر تنقصه الدقة والموضوعية والمصداقية" (حرواش لمين، وآخرون، ص307).

مهما كان حجم الدقة والوضوح في الوسائل، والإجراءات المستخدمة لانتقاء عناصر الفرق الرياضية المدرسية، فإنه من الضروري، أحيانا، أن يراعى مبدأ التنوع فيها، كما يمكن مراعاة جوانب أخرى كثيرة قد تشكل مقياسا مهما يدعم الاختيار السليم للاعبين، لكنها جوانب لا تظهر من خلال المباريات، ولا حتى من خلال الاختبارات والقياسات، إنما يمكن للمشرف على عملية الانتقاء، خاصة إذا كان المعلم، أن يستشفها من خلال التعامل الدائم والمستمر مع التلميذ، ويمكن تقديم أمثلة على هذه العوامل الخفية مثل: الولع بنوع رياضي معين، وتوفر خصال الصبر والمثابرة لدى التلميذ للتقدم وتطوير قدراته. هذا، إضافة إلى أن المهارات البدنية والذهنية نفسها، يمكن أن

تخذل تلميذا متفوقا فيها، بسبب عامل التوتر، أو بسبب ظرف استثنائي يمر به، يوم وقوفه أمام لجنة الانتقاء، أو في مباراة ودية يتم تقييم استحقاقه للانضمام إلى الفريق من خلالها. في كل الأحوال، يبقى التحفيز المستمر، والتدريب الدائم، عاملين يمكنهما تحقيق نتائج أقل ما يقال عنها أنها مرضية، لكن، بشرط أن يبنى التدريب، مع ديمومته، على مقومات وأسس قوية ومدروسة.

2.2. مقومات التدريب في الفرق الرياضية المدرسية:

يستند التدريب الرياضي المثمر إلى رؤية عميقة وشاملة لجوانب مختلفة، حيث، تضم عملية التدريب؛ مهارات عديدة، تبدأ من توفر المدرب على معرفة، ودراية، بالأساليب والتقنيات المدروسة التي أثبتت نجاعتها في حقل التدريب، وتنهي إلى ضبط علاقة هذا المدرب بالرياضي. ولعل هذا المطلب الأخير، جد ضروري، في حديثنا عن النشاطات الرياضية في المدرسة الابتدائية، بالذات، لأن الأمر يتعلق بطفل في مرحلة عمرية خاصة، وجد حساسة، ومن هنا، ينبغي خلق علاقة صحية للغاية بين الطرفين؛ الرياضي الطفل الذي هو التلميذ، والمدرب الذي غالبا ما يكون المعلم نفسه.

"يجب أن تكون هذه العلاقة قوية حتى يتحقق الهدف ويستطيع التلميذ المشاركة في العمل يقول داريل سايدنتوب: إن التدريس الجيد يعتمد على مدى قوة العلاقة بين المدرس والطالب، فالتدريس الجيد يجب أن لا ينفصل عن العلاقات الشخصية المتداخلة والجيدة، والمدرس يجب أن يوفر للتلميذ الجو المناسب للتعلم، ويجب أن يوفر له المعارف، والعادات الصالحة، والقيم، وروح الوطنية. يقول عمر البشير الطوبي: يعتبر احترام المتعلم من أهم شروط التعلم. ومن هنا فإننا نستشف أنه من أجل تحقيق عملية التعلم، لا بد أن يشعر المتعلم بالراحة مع المعلم، وأن يحس بأن المعلم يحترمه ويقدره؛ كشخص له كيانه ووجوده؛ لذلك، فدعامة العلاقة الوجدانية بين الأستاذ والتلميذ أساسية لتحقيق أهداف النشاط البدني التربوي." (عبد الرحمن،2010/2009م، ص68/67).

بعد ضبط هذه العلاقة، وبناء أرضية قوية للدافع نحو التعلم، يأتي دور مجالات التدريب؛ لأن إعداد اللاعب لا ينحصر فقط في بناء قوته الجسمانية، وإنما يتعدى ذلك إلى جوانب أخرى يجب العمل على تنميتها وتطويرها في شخصية الرياضي الصغير. الاعتناء بتكوين الكتلة العضلية، وتحقيق الرشاقة، والمرونة الجسدية، وزيادة السرعة، أمور لها وزنها الكبير في مجال التدريب الرياضي، لكنها، وحدها، لا تكفي، بل، وقد تصبح عبئا على صاحبها، إن لم يتعلم فنون إدارتها، ولم يكن على مستوى عالي من الضبط الانفعالي، والقوة النفسية. لأنه "إذا اقتصرت إجراءات الإعداد الرياضي

للاعب على تنمية قدراته المهارية والخططية والبدنية فقط فإنها تكون قد تعاملت مع تنظيمه البدني وجزء من تنظيمه المعرفي، وتجاهلت جزءا هاما من تنظيمه المعرفي (النفسي) كما تجاهلت التنظيم الانفعالي، بالرغم من أن الأداء الحركي الرياضي لا يصدر إلا من خلال تفاعل النظم الثلاث الفرعية للشخصية (البدني، العقلي، الانفعالي) ومن هذا المنطلق، احتل الإعداد النفسي للرياضي مكانة هامة في إعداده إعدادا متكاملا لتحقيق النتائج الرياضية المرجوة؛ من خلال اختيار اللاعبين ذوي الاستعدادات النفسية للنشاط وتحديد الأهداف المناسبة لهم من التدريب والمنافسات وتحديد الإجراءات التربوية الواجب إتباعها مع كل لاعب، ويكون هذا عن طريق الأخصائي النفسي الرياضي التخصصي من جهة خاصة، واستعدادات الرياضي وبروفيله النفسي من جهة أخرى." (بن جدو،ص36/35).

وربما، يبدو الحديث عن الأخصائي النفسي الرياضي التخصصي، أمرا بعيد المنال، استنادا إلى ما يمكن توفيره، عادة، من إمكانات محدودة تخص الموارد المادية، والبشرية، للرياضة المدرسية، لكن هذا العائق يمكن حله عن طريق فتح المجال لإجراء تربصات لتكوين المكلف بالتدريب الرياضي؛ معلما كان، أو غيره.

3.2. مميزات المرحلة العمرية لطفل المدرسة الابتدائية:

يعيش الإنسان حالة مستمرة من التغيرات الفيزيولوجية والنفسية، من خلال نظامي الهدم والبناء. تؤثر هذه التغييرات على قدراته ومهاراته، لأنها تشكل استعداداته الفطرية، كما تسهم أيضا في تحديد حيزه الاجتماعي. ولسلسلة النمو هذه دور واضح في تطور القدرة على التكيف مع النشاطات الرياضية المختلفة، كما لها مميزات نذكر منها:

أ- "النمو لا يحدث فجأة، بل يحدث وفق نظام معين وبصفة تدرجية.

ب- أنّ التغيرات المتتابعة كلها من النمو الإنشائي الهادف إلى الارتقاء به وتمكينه من التكيف مع بيئته المادية والاجتماعية، أما تغيرات الهدم التي تبدأ مع مرحلة الشيخوخة فلا تدخل ضمن نطاق النمو.

ت- يتأثر النمو بالمراحل السابقة للفرد، ويؤثر في مراحله الموالية.

ث- يحدث النمو في جانبين: جانب تكويني حيث ينمو الفرد في الطول والوزن والعرض بالإضافة إلى نمو أعضائه الداخلية، وجانب وظيفي ويقصد به ذلك النمو الذي يحدث في الوظائف البينية والعقيلة والانفعالية والاجتماعية.

ج- يسر النمو من العام إلى الخاص، أو من الكل إلى الجزء، فالطفل خلال مرحلة الطفولة المبكرة لا يستطيع أن يفرق بين كرة القدم وغيرها.

ح- إن لكل فرد سرعة خاصة في النمو ولذلك تنشأ الفروق الفردية بين الأفراد ولعلنا نلاحظ أن الأطفال لا يبدؤون الكلام أو المشي في عمر واحد ذلك أن لكل منهم معدلا خاصا في النمو.(فائزة، 2020/2019م ،ص03).

على الرغم من وجود فروق فردية بين أطفال السن الواحد، وهي فروق تخضع للسمات الوراثية، كما تخضع للبيئة الاجتماعية المحيطة بالطفل، إلا أن هناك سمات جوهرية مشتركة بين كل الأطفال من نفس المرحلة العمرية، ولا يكون الاختلاف فيها بينهم إلا بدرجات قليلة جدا، ولا يخرج من دائرتها، أيضا، إلا من تحكمهم استثناءات خاصة، كالإعاقة مثلا. ولعل أكثر المراحل التي يخضع فيها الإنسان لتغيرات كبيرة ومتسارعة، على جميع الأصعدة، مرحلتي الطفولة والمراهقة.

ولدى حديثنا عن الطفل قبل بلوغه سن الثانية عشر، نكون في باب استحضار حزمة عمرية من أهم سنوات تكوينه وبناء قواعده المعرفية، إذ "تعد أول 12 عاما من العمر وقتا رئيسيا للتعلم، والتجارب في الواقع وتغيير هيكل الدماغ، وأثناء الطفولة المبكرة ينشغل الدماغ النامي بتكوين روابط متعددة بين الخلايا العصبية، وتعمل هذه التوصيلات مثل الأسلاك للكمبيوتر، فكل تجربة جديدة ينتج عنها اتصال جديد، ويحلول عمر 03 سنوات يجب أن يكون لعقل الطفل ضعف عدد الوصلات التي يتمتع بها البالغ، والاتصالات المستخدمة بشكل متكرر تصبح قوية للغاية، ويتم حذف الاتصالات التي يتم استخدامها بشكل غير منتظم. ومبدأ (صحيح أو خطأ) هو طريقة الطبيعة الأم لمساعدة كل طفل على التكيف مع بيئته والاختيار، ولدى الأطفال اهتمامات وقدرات وشخصيات مختلفة، ولكن هناك بعض المعالم الشائعة التي يصل إليها العديد من الأطفال من سن 06 إلى 12، وعادة ينمو الطفل وسيلاحظ أنه يطور قدرات جديدة ومثيرة" (www.almrsal.com).

تحيلنا الإشارة إلى المعالم الشائعة التي يصل إليها الأطفال بين سنتي 06و12عاما، إلى تلاميذ المدارس الابتدائية،حيث يصبح المجال مفتوحا لتلقي الوسائل التي تسهم في بناء قدراتهم الذهنية شيئا فشيئا، من خلال المواد العلمية، وتطوير قدراتهم البدنية، وذائقتهم الجمالية من خلال المواد الثقافية الفنية، والرياضية. عادة ما يتم تقسيم هذه المرحلة العمرية إلى قسمين: الأول من 06 إلى 09 سنوات، والقسم الثاني يشمل الثلاث سنوات المتبقية، وإن كان التغيير الحاصل في المنظومة

التربوية في السنوات الأخيرة، يفرض علينا، بشكل ما، أن نضيف سن الخامسة من عمر الطفل، كونه يدخل ضمن المنظومة التربوية ويخضع للمناهج التعليمة مهما كان هذا الخضوع بسيطا، خاصة وأن تلقين المعارف في هذا المستوى مرتبط بالألعاب، والنشاطات الرياضية أكثر من ارتباطه بأي شيء آخر.

لنبدأ بتحديد بعض مميزات المرحلتين، وما يربطهما بمدى جاهزية الطفل لتلقي النشاطات الرياضية المختلفة.

1.3.2.المرحلة العمرية الأولى من 06-09 سنوات:

ثمة صفات خاصة ترتبط بين السنتين الخامسة والسادسة من عمر الطفل، وهي سمات تعكس، بصورة غير مباشرة، مدى جاهزيته للقيام بواجب ما، على وجه التحديد، من خلال تقييمه لصفات الواجب نفسه، وهذا التقييم، حسب الدراسات النفسية، يعد مختلفا تماما عما قبله من تقييمات متعلقة بمراحل عمرية أقل. وهذا ما يؤكده "صدقي نور الدين" من خلال عرضه لنظريات متعلقة بالنمو النفسي في كتابه المعنون ب: المشاركة الرياضية والنمو النفسي للأطفال. وقد أوضح المؤلف، من خلال هذا العرض، أن إدراك الطفل لقدراته وكفاءاته في مراحل عمرية مبكرة، يتحقق من خلال مقارنة نفسه بنفسه، من خلال قراءة مدى تطور القدرة على الإنجاز مرة بعد مرة. لكن "عندما يبلغ الأطفال سن (5-6 سنوات) نجد أن مفهوم صعوبة الواجب قد اختلف لديهم، حيث نجد أن إدراك الطفل لصعوبة الواجب المكلف به، يتأسس لديه على أساس الخصائص الموضوعية لصعوبة أداء هذا الواجب في اللعب...وفي ضوء هذه الخصائص الموضوعية لصعوبة هذه المهارة أو الواجب، يتضح أن مستوى القدرة يوضح نتائج أداء هذه المهارة، أن الإدراك العالي القدرة ينتج عندما ينجح الطفل في أداء واجب له خصائص موضوعية تعبر عن صعوبة هذا الواجب." (محمد،1998م ،ص14-15)

في مرحلة عمرية لاحقة، يتطور مفهوم الطفل لصعوبة الواجب، حيث ينتقل في حكمه على مدى جاهزيته لإنجاز ما هو مكلف به، من تحديد صفات الواجب ذاته، إلى معيار آخر يقوم على مبدأ القياس، وتحديدا ما يطلق عليه بقياس التمثيل، وهو معيار تعميمي إلى حد ما، حيث ينطلق فيه من تطبيق قاعدة أن ما يمكن لشخص يشبهني القيام به، يمكن أن أقوم به أنا أيضا، لأن التشابه في الصفات، بالنسبة لهذا القياس، يولد بالضرورة تشابها في النتائج المحققة. لذلك "نجد أنهم قد طوروا معيار صعوبة الواجب لديهم، بمعنى أن الواجب المكلفون بأدائه يدرك

على أنه أكثر صعوبة إذا نجح عدد قليل من أقرانهم من الأطفال المشابهين لهم في أداء هذا الواجب ويمكن إيضاح ذلك عندما نحاول الإجابة على السؤال التالي: هل يمكن للأطفال الآخرين في نفس المرحلة العمرية للطفل، ومن نفس نوع جنسه (أي ذكر أم أنثى) أن ينجحوا في ضرب أو تصويب الكرة في الهدف؟ إذا كانت الإجابة نعم، وكان عدد الأطفال الذين نجحوا في تحقيق ذلك قليلا، فإن هذا الواجب الحركي يدركه الطفل على أن صعوبته كبيرة، فضلا عن هذا فإن النجاح في أداء هذا الواجب الصعب يوضح أن لدى الطفل قدرة عالية" (محمد، 1998م ،ص16-17).

في نهاية هذه المرحلة العمرية (06-09سنوات) تتولد لدى الطفل قناعة بأن درجة النجاح في تحقيق الهدف المطلوب، يقابلها مقدار الجهد الذي ينفقه في سبيل ذلك. ولهذا السبب: "نجد أن الجهد أصبح يشكل الأساس الأول الذي يقوم في ضوئه الطفل نتائج أداء الواجبات المختلفة من حيث درجة صعوبتها. (محمد، 1998م ،ص17).

يكلف هذا الاعتقاد الطفل جهدا بدنيا كبيرا، يمكن توفيره، في حال اعتماد استراتيجيات أخرى، متعلقة باستغلال القدرات العقلية، والقوة النفسية، مثلا، لتقليص حجم التعب الذي يمكن أن يجره إجراء مضاعفة الجهد في كل مرة للحصول على نتائج أفضل من سابقتها. والعزاء في هذه المسألة، أنها مرحلة مؤقتة وقصيرة، يمر بها الطفل، في طريقه إلى النضج مرحلة تلو الأخرى، تماما كما تبدأ نظرة جميلة للمعالم المحيطة بشخص يرتقي برجا عاليا، بتسلق أدراج السلم من أسفله.

2.3.2. المرحلة العمرية الثانية من 09-12 سنة:

في المرحلة العمرية الثانية، يبدأ التلميذ ببناء العلاقة بين قدراته وبين الواجب المطلوب، من خلال توظيف مهارات تتجاوز القدرات الجسمانية الصادرة عن الوظائف الحسية، إلى دمج الوظائف العقلية والذهنية، من خلال ما قدمته له المناهج التعليمية. و"هنا يكون قد اكتمل نضج الرؤية عند الطفل وقدرته على فهم واستيعاب قواعد الرياضيات المختلفة، ويكون على أتم الاستعداد لتلقي المهارات المعقدة للرياضات مثل: كرة القدم، كرة السلة والكرة الطائرة، لكن مع الوضع في عين الاعتبار أن تغيرات البلوغ التي يمر بها الطفل في هذه المرحلة العمرية قد تؤثر على مهارات التنسيق والاتزان لديه." **www.feedo.net**

فالملاحظ أن أطفال هذه المرحلة "ينسبون نتائج الأداء إلى كل من القدرة، والجهد معا، ولكن بالرغم من هذا فإن كلا من مفهوم القدرة والجهد يصبحان مختلفان جزئيا في إدراكهم، بمعنى أنه على الرغم من أن الطفل في هذه المرحلة العمرية قد يفهم أنه إذا لعب لاعب ما في مباراة تنافسية

للعبة كرة اليد بمستوى جيد، ولكنه لم يبذل مجهودا كبيرا، فإن الطفل يعلل ذلك بأن هذا اللاعب لابد وأن يكون مستواه المهاري عاليا. إلا أن هذا التعليل لا يستخدمه طفل هذه المرحلة بصورة منتظمة. (محمد،1998م، ص18)

إن إدراك الخصائص المتعلقة بكل مرحلة عمرية من قبل المعلم أو المكلف بتتبع، وإعداد، وتوجيه عناصر الفريق الرياضي، أيا كانت صفته، أو حتى المرافق لجميع التلاميذ في حصص التربية البدنية الصفية، أمر هام، ويهدف بالدرجة الأولى إلى تحديد طريقة التعامل مع كل مرحلة عمرية، بما يتوافق وقدراتها على الاستيعاب والتطبيق، فيدرج كل نوع من النشاط الرياضي في مساحته العمرية التي تناسبه، تماما مثلما يدرج كل فرد رياضي في الفريق، أو في النوع الرياضي الذي يناسب عمره، وتوجهه، وميولاته.

4.2.نشاطات الرياضة المدرسية وفق مراحل الطفل العمرية:

يمكن رصد قائمة من النشاطات الرياضية التي تتماشى مع ما يحتاجه الطفل من جهة، وما يمكنه القيام به، وتحمله من جهة أخرى. فمجموع النشاطات التي يُسمح للطفل، أو بالأحرى يتعين عليه ممارستها في سن معينة، إنما تم إدراجها من خلال دراسات تقوم على البحث فيما ينفع الطفل وينمي قدراته؛ البدنية والعقلية، ويرقى بملكاته الانفعالية والنفسية نحو الضبط التام، والسيطرة الحكيمة، شريطة قدرته على القيام بها، دون أن تلحق به ضررا جسديا أو نفسيا. بعد هذا التحديد يمكن توظيف هذه الرياضات والنشاطات خلال الحصص التدريبية. وكما يتم تقسيم مراحل النمو لتلميذ المدرسة الابتدائية إلى مراحل، فإن الأمر نفسه ينطبق، وبالضرورة، على مجموع النشاطات الخاصة بكل منها. ويمكن، إذن، تمييز مرحلتين اثنتين:

1.4.2.المرحلة الأولى: الطفل من 06 إلى09 سنوات:

تتسم هذه المرحلة بقدرتها على استيعاب نشاطات تمزج القدرة الحركية بالعقلية، لكن بتفوق مخاطبة المدرب للقدرات البدنية لدى الأطفال، ولو أن هذه القدرات الحسية، ذاتها، تخضع بجرعات متفاوتة بين المراحل العمرية، للموارد الذهنية والعقلية. يمكن القول بأن التدريب في هذه المرحلة، يهدف إلى:

"تنمية المهارات الحركية والرياضية الأساسية خلال المرحلة الابتدائية المبكرة، ويمكن تحقيقها من خلال التمارين الرياضية الآتية:

أ- **ألعاب المضرب**: يتم لعبها باستخدام مضرب أو باليد ،و تتطلب قدرة تتبع شيء على الأرض أو في الهواء، مثل التنس، وتنس الطاولة، وكرة الطائرة، والبيسبول، والهوكي، وكرة الريشة.

ب- **الجمباز**: أهم الألعاب التي تطور مرونة الأطفال، وتوازنهم، وقوتهم، وخفة الحركة لديهم ،يمكن اعتبارها المفتاح للأجسام الرياضية.

ت- **السباحة**:أكثر رياضة تحقق اللياقة البدنية طويلة المدى لدى الأطفال،وتنشيط الدورة الدموية،وزيادة قدرة جسدهم كاملا، وبالطبع، لن ننسى كم هي ممتعة." ." (تسنيم شبلي عبر الموقع الإلكتروني:)https://ujeeb.com

على قدر التزام المدرب في اختيار وتصنيف نوع النشاط استنادا إلى درجة نضج النمو فيها، بقدر ما تسهم هذه النشاطات، في المقابل، في دعم القدرات، وزيادة هذا النضج، فالعلاقة بينهما علاقة يحكمها الأخذ والعطاء في نفس الوقت؛ كلاهما يستند على الآخر ويُسنده في ذات الآن.

2.4.2. المرحلة الثانية: الطفل من 09 إلى 12 سنة:

يفسح المجال واسعا، في هذه المرحلة، لأنواع مختلفة من النشاطات الرياضية التي تمنح الطفل دافعية كبيرة للإنجاز، لأنها تسهم في تحقيق الرشاقة والمرونة، وتسمو بالصحتين النفسية والجسدية، كما تطور ملكاتهم الذهنية، لأنها تجمع بين الفائدة والمتعة. "في هذه المرحلة العمرية، تتكون رؤية واضحة لدى الأطفال، وقدرة على فهم واسترجاع ما تعلموه سابقا، ويمكن اختيار ما يناسبهم، من الرياضات، ومن التمارين المناسبة لهم:

أ- **كرة القدم**: تعود رياضة كرة القدم على الأطفال بالنفع في صحة العظام، صحة القلب ، تقوية العضلات،وتنمي بداخلهم مهارات العمل الجماعي، التعاون، والفوز والخسارة.

ب- **ركوب الخيل/الفروسية**:اللياقة البدنية،وصحة القلب التي تعود بها على الأطفال،وأثبتت الدراسات أن الفروسية تعمل تقوية ذاكرة الأطفال،وتزيد من مهارة حل المشكلات لديهم، والتخلص من الوزن الزائد على نحو سريع.

ت- **الرقص**:يساعد في المحافظة على اللياقة البدنية والمرونة،ويزيد من التوازن في أجساد الأطفال،و يساعدهم على التخلص من الطاقة السلبية،و يزيد من تقديرهم لذاتهم." (تسنيم شلبي. عبر الموقع الإلكتروني) https://ujeeb.com

لا يمكن، حين يتعلق الأمر بالمدرسة الابتدائية، أن نكتفي بالحديث عن النشاطات المصنفة ضمن الأنواع الرياضية فقط، إنما هناك ألعاب شبه رياضية، مهمة جدا في تكوين الطفل من خلال تحقيق المتعة وإشباع حاجته الفطرية في اللعب والمشاركة.

5.2. الألعاب شبة الرياضية في المدارس الابتدائية:

الألعاب شبه رياضة عديدة ومتنوعة، وهي نشاطات تتميز، في أغلبها، بقدرتها على استيعاب عدد كبير من اللاعبين، كما توفر فرصة للمنافسة والمشاركة، في جو من البهجة والسرور، وهذا ما يجعلها مناسبة لأطفال المدرسة الابتدائية. إذ "تعد من الألعاب المنظمة والسهلة في الأداء، وتحتاج إلى مهارات صغيرة أثناء تنفيذها. لا توجد لها قوانين ثابتة، وهذا ما يجعل المعلم أو المدرب يقوم باستعمال بعض القوانين التي تتناسب مع سن وأهداف اللاعبين، كما يمكن استخدام أدوات بسيطة خلال الممارسة أو الاستغناء عنها. و يعرفها عطيات محمد الخطاب عل أنها مجموعة متعددة من ألعاب الكرات، والألعاب التي تمارس باستخدام الأدوات الصغيرة، وألعاب الرشاقة وما إلى ذلك من مختلف الألعاب التي تتسم بطابع السرور والمرح والمنافسة مع مرونة قواعدها وقلة أدواتها وسهولة ممارستها وتكرارها عقب بعض الإيضاحات البسيطة." (زينب.www.asjp.cerist.dz)

يمكن اعتبار هذه الألعاب منطلقا أساسيا لإتقان مختلف أنواع الرياضات، لما تحمله من تقنيات، على بساطتها، إلا أنها تدخل ضمن تكوين قوانين اللعبة في كثير من الأنواع الرياضية، بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، إضافة إلى كونها باعثة على خلق الدافع للمنافسة والاستمرار، وتحقيق الانتصارات، في بيئة تسودها المتعة، والروح الرياضية.

6.2. أبعاد وتطلعات تدريب النخبة الرياضية في المدارس الابتدائية:

إن أول ما تصبو إليه البرامج التدريبية للفرق الرياضية المدرسية، تنشئة عناصر الفريق تنشئة سليمة شاملة لجميع الجوانب، وإعدادهم لخوض المنافسات والمباريات، وتحقيق الفوز، كما تجهز المتفوقين منهم، والراغبين في الاستمرار، ليكونوا أبطالا عالمين في الغد. هذا من ناحية الأهداف الرياضية المحضة، لكن هذه الفرق تعمل، أيضا، على تحقيق أهداف متعلقة بتنظيم الحياة الاجتماعية والرقي بها، انطلاقا من تكوين الفرد الرياضي، وهذه أهداف تسعى إلى تحقيقها كل الأنشطة الرياضية، سواء كانت ضمن فرق رياضية أم لا، لكن تحقيقها يتعزز أكثر عن طريق تأسيس الفرق والسهر على رعايتها من خلال تدريب متقن، لأنها تضع الرياضي أمام التزام دائم بنشاطاتها، فتسحبه، بشكل مستمر، من المزالق الأخلاقية التي يمكن أن يقع فيها، وتصنع منه،

بذلك، نموذجا اجتماعيا للصلاح والإصلاح. وهذا بشهادة أهل الاختصاص الذين أثنوا على الدور الكبير الذي تقوم به النشاطات الرياضية في حل المشكلات الاجتماعية، من خلال دراسات معمقة تدخل في باب اجتماعيات الرياضة.

لقد "اعتبر عدد كبير من منظري اجتماعيات الرياضة موضوع المشكلات والأمراض الإجتماعية أحد الموضوعات الرئيسة في اجتماعيات الرياضة، ولقد تأكد ذلك من خلال الإهتمام الواسع بالبحوث الوصفية التي تستند إلى افتراض أن للرياضة وظيفة مهمة يمكن أن تحققها في تعاملها مع المشكلات الإجتماعية. وعند التركيز على المشكلات الاجتماعية في علاقتها بمعطيات ووظائف الرياضة وأنشطتها المختلفة نحو توظيف الألعاب والأنشطة الرياضية للتربية وتنمية الأخلاق الفاضلة والتطبيع على معايير المجتمع، نجد أن الدراسات العلمية أشارت إلى العلاقة الوثيقة بين التربية الأخلاقية والتربية البدنية وأشارت بوضوح إلى إمكانية تكوين الصفات الأخلاقية الحميدة من خلال التدريب الرياضي وممارسة الأنشطة البدنية، ويعزو ذلك إلى أن تعود الشباب على الإنجاز الحركي خلال فترات محددة فضلا عن اكتسابه صفات مثل الأخذ بزمام الأمور والمبادرة، وضبط النفس، والتذوق الجمالي. (شوقي،سعاد، 2023،ص154)

تنحو الفرق الرياضية المدرسية، كذلك، إلى تحقيق ودعم الأهداف السامية، التي تجتمع عليها مختلف الهيئات الوطنية والدولية. في هذا الصدد، نلاحظ، عند الإطلاع على بعض القوانين المتعلقة الرياضة المدرسية في الجزائر، وتحديدا في باب الحديث عن بنود وشروط تأسيس الفرق الرياضية المدرسية، تأكيدها على الانطلاق من مبدأ الانتصار لقيم عليا، وهذا ما تتفق عليه أكبر الهيئات الدولية، مثل هيئة الأمم المتحدة. حيث "يواصل مكتب الأمم المتحدة المعني بتسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام برنامجه للقيادة الشبابية منذ 2012م بهدف تدريب القيادات الشبابية في المجتمعات المحرومة من أجل استخدام الرياضة كأداة للتقدم. وفي معسكر برنامج القيادة الشبابية الذي أقيم في هامبورغ، ألمانيا، في شباط/ فبراير 2016م، جرى الترحيب بلاجئين وأدمجوا في المجموعة، مما أبرز قدرة الرياضة على تشجيع شمول الجميع والتقريب بين الناس" . https://www.un.org/ar/chronicle/article/20132

7.2. النشاطات الرياضية اللاصفية في المدرسة الابتدائية بين الرعاية والعراقيل:

يتطلب تأسيس الفرق الرياضية المدرسية إنشاء جمعية ثقافية رياضية أولا، ثم بناء علاقة متينة مع الاتحادية الخاصة بالرياضة المدرسية، لضمان تأدية دورها ومهامها (الفرق) على أكمل وجه؛ لأن هذه الاتحادية مكلفة برعاية النشاطات الرياضية المدرسية بموجب القانون.

حسب ما ورد في الجريدة الرسمية، عدد 39، فإن الاتحادية الجزائرية للرياضة المدرسية، وعلى غرار اتحادية الرياضية الجامعية، منوطة بمهام عديدة تخص متابعة الفرق الرياضية المدرسية منذ تشكيل عناصرها إلى غاية الوقوف على نجاح النشاطات والمنافسات الرياضية المختلفة. حيث "تكلف اتحادية الرياضة المدرسية، واتحادية الرياضة الجامعية، لا سيما، بتنظيم البرامج الرياضية وتنشيطها وتطويرها في الأوساط المدرسية والجامعية، وتسير نظام المنافسات الخاص بها، كما تشارك في انتقاء المواهب ومتابعتها، بالتنسيق مع الاتحاديات الرياضية الوطنية المتخصصة.

تحدد البرامج التقنية وبرامج عمل اتحاديتي الرياضة المدرسية والجامعية بالتنسيق مع الاتحاديات الرياضية الوطنية المختصة." (عدد 39،2013، ص06)

إن التنسيق الدائم، والمستمر، للاتحادية الجزائرية للرياضة المدرسية مع الاتحاديات الرياضية الوطنية المتخصصة؛ لأجل ضبط برامج أعمالها، ونشاطاتها، يعد استجابة ملحّة للحاجة إلى الرعاية من قبل هيئة مختصة تمنح الدعم والرعاية، ولعل أقل ما تمنح هذه الاتحاديات الرياضية المتخصصة هو تقديم النصائح اللازمة، والتوجيهات التي تخدم الفريق المدرسي الذي اختار النوع الرياضي الخاص بها. ولا يتعارض هذا التنسيق مع استقلالية الاتحادية الجزائرية للرياضة المدرسية في مرافقة تسيير الفرق الرياضية المدرسية، بل إنها تظل المسئول والمخول الأول بتنظيم أعمال كل الفرق الرياضية المدرسية على مستوى الوطن، ثم إن هذه الفرق تشارك في كل المنافسات باسم هذه الاتحادية الجزائرية للرياضة المدرسية، مهما كان النوع الرياضي الذي تخصصت فيه.

للاتحادية الجزائرية للرياضة المدرسة، كما لكل الاتحاديات الرياضية الوطنية، سلطة تشريعية، وفي هذا السياق، يمكن ذكر ما ورد في المادة 210 بالجريدة الرسمية، رقم39. . حيث كان فحوى هذه المادة أنه "يجب على الإتحاديات الرياضية الوطنية سن الأنظمة المتعلقة بتنظيم كل التظاهرات التي تكلف بها خاصة بالنسبة للتظاهرات التي تستدعي تدابير خاصة للأمن، حيث يجب عليها إدراج في أنظمتها أحكاما خاصة لهذا النوع من التظاهرات، لا سيما العقوبات التأديبية ضد

النوادي والمسيرين الرياضيين ولجان المناصرين ومسيري التأطير الرياضي الذين يخالفون هذه الأحكام **(2013م. ص28.)**

بمناسبة الحديث عن التظاهرات والمنافسات، يمكن عرض ما احتواه التقرير الأدبي حول أشغال الاتحادية الجزائرية للرياضة المدرسية للموسم الدراسي 2019/2018م، حيث ورد فيه ما يلي:

"شاركت الاتحادية الجزائرية للرياضة المدرسية في البطولة العربية التي احتضنتها مصر من 02 إلى 13 مارس 2019 في كرة اليد وكرة الطاولة، حيث عرفت هذه الدورة مشاركة 07 دول عربية.

تحصل المنتخب الجزائر أشبال ذكور على المرتبة الثالثة بينما تحصل منتخب الإناث على نفس المرتبة. أما في كرة الطاولة شاركت الجزائر بمنتخبين من 5 رياضيين و5 رياضيات مثلوا الجزائر والرياضة المدرسية أحسن تمثيل، بحصولهم على نتائج إيجابية سواء للذكور أو الإناث .

تميزت المشاركة الجزائرية في الدورة 38 للعدو الريفي المغاربي ساقية سيدي يوسف بمشاركة متوسطة وهذا ما أثار عدة نقاط للنقاش العام في المكتب التنفيذي للاتحادية حول كيفية تأهيل الرياضيين للمشاركة، وطبيعة المنافسة الوطنية المؤهلة للبطولة المغاربية وكان لزاما على المديرية الفنية اقتراح تقليص مسافات البطولة الوطنية لتتماشى مع منافسات الدورة المغاربية.

كما شاركت الاتحادية في البطولة العالمية لألعاب القوى التي جرت فعاليتها في كرواتيا من 12 إلى 19 ماي 2019. بفريقين تابعيين للمؤسسة ومنتخبين ذكور وإناث فيما يخص النتائج المسجلة، فقد تحصل منتخب الذكور على المرتبة 8 / 24 ومنتخب الإناث على المرتبة 13/ 28 أما فريق ثانوية بوراشد عين الدفلى فقد تحصل على المرتبة 28/23 وفريق ثانوية محمد قروف للإناث تحصل على 26/22." (2019/2018،ص06/05)

أما بخصوص عدد المدارس المنتمية في الاتحادية الجزائرية للرياضة المدرسية، وأنواع الرياضات التي تم الانخراط فيها، من قبل التلاميذ فقد شمل التقرير الأدبي، للموسم الدراسي 2019/2018م، حصيلة تفصل هذا الأمر. فذكر " أن مجموع المؤسسات التربوية المنخرطة في الرابطات على المستوى الوطني فقد بلغ 8219 مؤسسة. في الاختصاصات الرياضية الآتية: كرة القدم، الكرة الطائرة، كرة السلة،كرة اليد، العاب القوى، الجيدو، الشطرنج ، كرة الطاولة التايكواندو، المصارعة والسباحة. و قد بلغ عدد المجازين على النحو التالي:

- مرحلة التعليم الابتدائي: 109.674 (ذكور وإناث).
- مرحلة التعليم المتوسط: 138.763 (ذكور وإناث).
- مرحلة التعليم الثانوي: 63.938 (ذكور وإناث).

*أي بمجموع 312375منهم217322 ذكور و95053 إناثا" (2019/2018، ص05).

يستوجب النهوض بالرياضة المدرسية اللاصفية، اعتناء خالصا بكل الهيئات التي لها يد في تسييرها، مثل المدرسة، والاتحادية الجزائرية للرياضة المدرسية. يتطلب الأمر، أيضا القيام بحملات توعية؛ للتذكير المستمر بما تقدمه هذه النشاطات من خدمة للمجتمع بأسره؛ من خلال تهيئة الأطفال وحسن توجيههم، بدنيا ونفسيا، وعقليا. وهنا تأتي وظيفة الإعلام بجميع وسائطه المكتوبة والمسموعة والمرئية، بما في ذلك ما يمكن أن يقدمه المختصون عبر وسائط التواصل الاجتماعي.

يعد هذا المطلب، مهمة سامية يمكن أن تضاف إلى وظيفة الإعلام التي دعت إليها صحائف القانون المتعلقة بالرياضة، وتحديدا في المادة 202 من الجريدة الرسمية، رقم 39، والتي جاء فيها ما يلي:

"يعد الإعلام عنصرا أساسيا في ترقية الحركة الرياضية، وفاعلا رئيسيا في نشر القيم والمبادئ الرياضية النزيهة، ويلتزم بنبذ العنف وكل الممارسات المسيئة للمثل الرياضية ومكافحتها." (2013، ص28)

هكذا، وبتضافر كل الجهود، وتنظيمها، يمكن بناء حصانة قوية تدعم وترقى برياضة النخبة المدرسية نحو مستقبل مضيء وحافل.

خاتمة:

يعد التكفل بالتدريب الرياضي في الوسط المدرسي الابتدائي مسؤولية ضخمة؛ كونه يضع صاحبه أمام التزامات عديدة، علمية، فنية، تقنية، وتربوية. ويمكن القول بأن هذا التدريب يفترض توفير باقة من المؤطرين، نظير ما تشتمل عليه عملية بناء الطفل الرياضي من جوانب كثيرة تتطلب إضافة إلى المدرب الرياضي، وجود أخصائيين نفسانيين، واجتماعيين، وحتى مختصين في علوم معينة كالرياضيات، والفيزياء مثلا، وهو أمر يفترض توفيره للرياضي الكبير كما للصغير، لكن التشديد عليه في مرحلة التعليم الابتدائي نابع من كون هذه الحزمة العمرية حساسة جدا، وبالتالي فإن التزام القائمين على تدريب هذا الطفل يعد التزاما إنسانيا قبل كل شيء. فرعاية أطفال اليوم استثمار في الأمة كلها، وفي أجيال كثيرة متواترة.

الباب الثاني
الدراسة الميدانية

الفصل الأول
منهجية البحث واجراءاته الميدانية

1.1. منهج البحث:

بما أننا في صدد دراسة ظاهرة تربوية تمثلت في "معوقات تجسيد الفرق الرياضية المدرسية في الطور الابتدائي" اتبعنا المنهج الوصفي بأسلوب مسحي وذلك لملائمته لطبيعة هذه الدراسة وكذا لتعرف على ابرز المعيقات التي تواجه تشكيل هذه الفرق الرياضية المدرسية والكشف على جوانبها ، ومن مميزات هذا المنهج انه يسمح لنا باستخدام أدوات مختلفة يحتاج إليها الباحث أثناء دراسته مثل الملاحظة ، الاستبيان والمقابلة.

2.1. تحديد مجتمع وعينة البحث:

1.2.1. مجتمع البحث:

قدرت عدد ابتدائيات ولاية مستغانم بـ 54 بتدائية حسب الإحصائيات المقدمة من طرف مديرية التربية 2023/2022، وكمجتمع بحث اعتمدنا على الجهة الشرقية للولاية ب 14 ابتدائية من أصل 35 لنحصل في الأخير على مجتمع بحث يتكون من 101استاذ و 14مدير.

2.2.1. عينة البحث:

شملت عينة البحث أساتذة ومدراء ابتدائيات ولاية مستغانم بالأخص الجهة الشرقية من الولاية ، التي قد ذكرنا سالفا عددها ، بحيث تم توزيع الاستبيان المكون من خمس محاور على 101 أستاذ و14 مدير تم اختيارهم بطريقة عشوائية.

3.1. الدراسة الاستطلاعية:

لضمان السير الحسن ولتفادي أي نوع من المشاكل والعقبات أثناء توزيع الاستبانة، قمنا بطلب تسهيل مهمة أولا من معهد النشاطات البدنية والرياضية من أجل التوجه لمديرية التربية لأخذ تصريح لتمكن من دخول الإبتدائيات وتوزيع الاستمارات على كل من المدراء والأساتذة.

4.1. مجالات البحث:

1.4.1. المجال البشري:

شمل المجال كل من أساتذة الطور الابتدائي وكذا المدراء للجهة الشرقية لبلدية مستغانم .

2.4.1. المجال الزمني:

بعد المناقشة المتواصلة مع المشرف وبعد تحديد موضوع البحث، تمت صياغة الاستبانة الأولى وعرضناها على مجموعة من الأساتذة والمختصين بمعهد التربية البدنية والرياضة بمستغانم في 2023/03/5 ، وتم استرجاع الاستمارات ومقترحاتهم في 2023/03/9 ، ثم الحصول على تصريح من

مديرية التربية لدخول الابتدائيات في 2023/03/06 ، بعدها وزعت هذه الاستبانة بعد التعديلات اللازمة على أساتذة ومدراء الابتدائيات كتجربة استطلاعية من الفترة 2023/03/19 إلى 2023/04/09 ، وبعدها شرعتا في التوزيع على عينة الدراسة الأساسية ، وبعدما تم استرجاع الاستمارات في 2023/05/21 قمنا بعملية تفريغ الأجوبة منها وإجراء الإحصاء الخاص بها في 2023/05/25 .

3.4.1. المجال المكاني:

شمل مجال البحث ابتدائيات ولاية مستغانم أي الجهة الشرقية لبلدية مستغانم أين تم توزيع الاستبيان على 14 ابتدائية شملت العينة (101 أستاذ و14 مدير).

5.1. الأسس العلمية للاستبانة :

1.5.1. صدق المحتوى:

يعتبر الصدق من أهم شروط الاستبانة الجيدة، فالاستبانة الجيدة هي التي تنجح في قياس ما وضع من اجله فعلا وليس شيئا أخر.

بعد البحث المتواصل والاطلاع على الدراسات السابقة والبحوث المشابهة تم صياغة الاستبانة وتمثل على خمس محاور في كل محور مجموعة من الأسئلة، وحرصا على صدقه تم عرضه على مجموعة من الدكاترة والأساتذة ذوي الخبرة والكفاءة في المجال من معهد علوم وتقنيات الأنشطة البدنية والرياضية عبد الحميد بن باديس بمستغانم، وكان الغرض من ذلك الحكم على الصياغة المناسبة ومدى انتماء السؤال للمحور، وبعد التعديلات التي اقترحوها توصلنا إلى الصيغة النهائية لهذه الاستبانة والاعتماد عليها أثناء التوزيع.

2.5.1. ثبات الاستبانة:

بعد التأكد من مدى صدق الاستبانة ، قمنا بتوزيع الاستمارات على مجموعة من المعلمين والمدراء (09معلمين، 04مدراء) على مستوى الابتدائيات بإتباع طريقة الاختبار وإعادة الاختبار ، وذلك خلال مرحلتين (اختبار قبلي في 2023/3/19 ، اختبار بعدي في 2023/4/9) ، وبعد استرجاعها قمنا بمقارنة النتائج المتحصل عليها في كلا الاختبارين للقياس القبلي والبعدي ، وجد أن وجهة نظر المدراء والأساتذة متقاربة أو بالأحرى هناك تتطابق ، مما يدل على ثبات أداة القياس.

3.5.1. موضوعية الاستبانة:

لقد وردت مفردات و مصطلحات وفقرات هذه الاستبانة بشكل واضح وبسيطة ومفهومة ، وبعيدة كل البعد عن الغموض والتعقيد، وهي تتناسب مع كلتا العينتين في الألفاظ والمعاني وحتى الترتيب ، وعلى ضوء هذا نجد أن الاستبانة تتميز بالموضوعية.

6.1. أدوات البحث:

من اجل دراسة الإشكالية التي قمنا بطرحها ، اعتمدنا على أداة الاستبيان في الإجابة عليها والوصول إلى الأهداف المراد منها ، ومن خلال البحث والاطلاع على الدراسات السابقة والبحوث المشابهة توصلنا إلى صياغة الاستبانة بالصيغة النهائية بحيث شملت خمس محاور (معلومات شخصية ، جانب اجتماعي ، جانب مادي ، جانب إداري ، جانب بشري) وتم توزيعه على أساتذة ومدراء بعض ابتدائيات ولاية مستغانم .

7.1. الوسائل الإحصائية المستعملة:

لكل باحث وسائل إحصائية خاصة والتي تتناسب مع نوع المشكلة وخصائصها ،وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على الأدوات الإحصائية التالية :

النسبة المئوية:

تسمى النسبة المئوية أو المعدل المئوي بالنسبة الثابتة لمقدارين متناسبين عندما يكون القياس الثاني هو مائة ، ويعبر عنها بالمعادلة التالية:

النسبة المئوية $\% = \frac{س}{ن} \times 100$ (وهبي ، فيصل، 2017/2018 ،ص 76)

اختبار حسن المطابقة كا2:

يعتبر اختبار كا2 من بين أهم الاختبارات اللابارامترية ويعبر عنه بالمعادلة التالية :

$$كا^2 = \frac{(ت\ و - ت\ م)^2}{ت\ م}$$ (عبد الحفيظ، 1993/12، ص113).

حيث ت و = التكرار الواقعي (التكرار التكرار التجريبي أو المتحصل عليه أو الملاحظ).

ت م = التكرار المتوقع .

8.1. صعوبات البحث:

في أي عمل نقبل على فعله في الحياة نمر بتحديات وصعوبات قبل الوصول إلى الهدف المنشود، وفي طريق بحثنا هذا لقد واجهنا مجموعة من العراقيل تمثلت في:

-ضيق الوقت

- صعوبة توزيع الاستمارات وكذا صعوبة استرجاعها.
- صعوبة التنقل بين الابتدائيات بسبب البعد.
- صعوبة تحصيل المادة العلمية.

الفصل الثاني
عرض تحليل ومناقشة
نتائج الاستبانة

1.2. عرض تحليل ومناقشة نتائج الاستبانة:

1.1.2. عرض تحليل ومناقشة نتائج الاستبانة الموجهة للأساتذة :

1.1.1.2.عرض تحليل ومناقشة نتائج محور المعلومات الشخصية:

	الشهادة المحصل عليها				التخصص			الجنس		
الإجابات	ليسانس	ماستر	شهادة الكفاءة	دون إجابة	تربية بدنية	شهادات أخرى	دون إجابة	ذكر	أنثى	دون إجابة
الأساتذة	50	20	22	9	9	86	6	18	83	0
النسبة %	49.50	19.80	21.78	8.91	8.91	85.14	5.94	17.82	82.17	0
المجموع	101				101			101		

الجدول رقم (01) يوضح نوع الشهادة والتخصص والجنس

من خلال نتائج الجدول رقم (01) نلاحظ وفرة الإطارات المتخرجة من الجامعات ، وكانت الإطارات مكونة من حاملي شهادة الماستر ب 20أستاذا بنسبة. 19.80% و 50 أستاذا من حاملي شهادة ليسانس بنسبة.49.50 % وكذلك 22 أستاذ من حاملي شهادة الكفاءة بنسبة 21.78% أما النسبة المتبقية كانت بدون إجابة . أما المتخصصة في التربية البدنية والرياضية فقد كانت ضئيلة قدرت نسبتها 8.91% مقارنة مع باقي التخصصات والتي قدرت بـ 85.14% . أما من حيث الجنس فكان أغلب الأساتذة من الإناث بنسبة 82.17% بمعدل 83 أستاذة مقارنة بالذكور .

	عدد سنوات الخبرة				الإشراف على الفرق الرياضية المدرسية		
الإجابات	05 سنة فأقل	من 05 إلى 10	أكثر من 10 سنوات	دون إجابة	نعم	لا	دون إجابة
الأساتذة	3	33	33	32	11	90	0
النسبة %	2.97	32.67	32.67	31.68	10.89	89.10	0
المجموع	101				101		

الجدول رقم (02) يوضح سنوات الخبرة والإشراف على الفرق الرياضية المدرسية

من خلال نتائج الجدول رقم (02) نستخلص أن نسبة الأساتذة ذات خبرة طويلة تفوق 10 سنوات وأساتذة ذات الخبرة من5 إلى 10 متساوية بمعدل 33 أستاذا بنسبة.32.67 % ،أما أصحاب الخبرة أقل من 5 سنوات كانت بمعدل 3 أساتذة بنسبة.2.79 % ، أما النسبة المتبقية كانت بدون إجابة

بنسبة 31.68 %. يعدها مباشرة تليها الإشراف على الفرق الرياضية التي كانت اغلب الإجابات لصالح "لا" بنسبة قدرت ب89.01% بمعدل 90 أستاذ.

2.1.1.2. عرض تحليل ومناقشة المحور الثاني: الإمكانيات الاجتماعية:

	المحور الثاني: الإمكانيات الاجتماعية	نعم		أحيانا		لا		كا^2 م
		ك	%	ك	%	ك	%	
1	احتساب حصة التربية البدنية كحصة ترفيهية لا أكثر	35	34.65	24	23.76	42	41.58	04.89
2	نقص تشجيع الأسر لأبنائها المشاركين في المنافسات الرياضية	56	55.44	41	40.59	4	3.96	42.55
3	اهتمام الأسر بالمواد التعليمية الأخرى على حساب الرياضة	83	82.17	15	14.85	3	2.97	110.57
4	غياب التحفيز من طرف المجتمع من اجل الانخراط في الفرق الرياضية المدرسية	65	64.35	32	31.68	4	3.96	55.38
5	اعتقاد الأسر أن ممارسة الرياضة تؤدي بأولادهم إلى التراجع في المستوى العلمي	41	40.59	46	45.54	14	13.86	17.60
	قيمة كا2 الجدولية = 5.99	مستوى الدلالة 0.05				درجة الحرية 02		

جدول رقم (03) يوضح نتائج المحور الثاني الخاص بالإمكانيات الاجتماعية

من خلال نتائج الجدول رقم (03) والذي يبين عدد التكرارات والنسبة المئوية لها وقيمة كا2 المحسوبة في المحور الثاني ككل، نلاحظ أن القيمة المحسوبة لكل الفقرات باستثناء الفقرة الأولى تفوق القيمة الجدولية المقدرة ب(5.99) عند درجة حرية 02،ومستوى دلالة 0.05، وهذا يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية . وذلك في الفقرة (3) والتي تنص على "اهتمام الأسر بالمواد التعليمية الأخرى على حساب الرياضة" جاءت في المرتبة الأولى بأهمية نسبية بلغت (82.17%). بينما جاءت في المرتبة الثانية الفقرة (4) والتي تنص على "غياب التحفيز من طرف المجتمع من أجل الانخراط في الفرق الرياضية المدرسية" بأهمية نسبية بلغت (64.35%) ، في حين جاءت في المرتبة الثالثة الفقرة (2) والتي تنص على "نقص تشجيع الأسر لأبنائهم المشاركين في المنافسات الرياضية " بأهمية نسبية بلغت (55.44 %). أما الفقرة (5) فقد كانت لصالح الإجابة "أحيانا" وذلك بأهمية نسبية بلغت (45.54%)، باستثناء الفقرة رقم(1) التي تنص على "احتساب حصة التربية البدنية كحصة ترفيهية لا أكثر" نلاحظ أن القيمة المحسوبة أصغر من القيمة الجدولية وهذا ما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية.

نستنتج من خلال الفقرات والإجابات المتحصل والتي كانت أغلبها "نعم" أن أغلبية الأساتذة يرون أن الإمكانيات الاجتماعية سبب أو من المعيقات التي تقف أمام تجسيد الفرق الرياضية المدرسية في الوسط الابتدائي. والشكل البياني رقم (01) يوضح ذلك.

3.1.1.2. عرض تحليل ومناقشة المحور الثالث:الإمكانيات المادية

	المحور الثالث:الإمكانيات المادية	نعم		أحيانا		لا		كا^2 م
		ك	%	ك	%	ك	%	
1	عدم تخصيص ميزانية خاصة بالفرق الرياضية المدرسية	94	93.06	7	6.93	0	00	162.91
2	قلة الأدوات والوسائل الخاصة بتدريب الفرق الرياضية المدرسية	84	83.16	12	11.88	5	4.95	113.60
3	عدم تناسب الوسائل والأدوات التعليمية والتدريبية مع النشاط والمرحلة السنية والجنس	59	58.41	32	31.68	10	9.90	35.78
4	قلة التحفيزات الخاصة بالتلاميذ المشاركين في الفرق الرياضية المدرسية	72	71.28	24	23.76	5	4.95	70.83
5	عدم تلقي التحفيز والتشجيع من قبل الأساتذة المشرفين على الفرق الرياضية المدرسية	40	39.60	42	41.58	19	18.81	09.64
6	عدم توفر أماكن خاصة بتدريب الفرق الرياضية المدرسية	79	78.21	14	13.86	8	7.92	92.09
7	الحجم الساعي الكبير لأساتذة خلال الأسبوع يحول دون الإشراف على الرياضة المدرسية	89	88.11	8	7.92	4	3.96	136.65
	قيمة كا2 الجدولية = 5.99		مستوى الدلالة 0.05				درجة الحرية 02	

جدول رقم (04) يوضح نتائج المحور الثاني الخاص بالإمكانيات المادية

من خلال نتائج الجدول رقم (04) والذي يبين عدد التكرارات والنسبة المئوية لها وقيمة كا2 المحسوبة في المحور الثاني ككل ، نلاحظ أن القيم المحسوبة لجميع الفقرات من الفقرة الأولى إلى الفقرة السابعة أكبر من القيمة الجدولية المقدرة ب (5.99) عند درجة حرية(02)،ومستوى دلالة (0.05)، حيث تراوحت أعلى قيمة بين (162.91) وهذا في الفقرة رقم (1)والتي تنص على "عدم تخصيص ميزانية خاصة بالفرق الرياضية المدرسية" بأهمية نسبية بلغت (93.06 %) لصالح الإجابة "نعم"، بينما قدرت

أدنى قيمة ب(9.64) وهذا في الفقرة رقم (5) التي تنص على "عدم تلقي التحفيز والتشجيع من قبل الأساتذة المشرفين على الفرق الرياضية المدرسية" بأهمية نسبية بلغت (41.58%) لصالح الإجابة "أحيانا"، ومن هذا المنطلق يمكن القول أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية أغلبها لصالح الإجابة "نعم".

نستنتج من خلال الفقرات والإجابات أن أغلبية الأساتذة يجمعون على أن الإمكانيات المادية من بين معيقات تجسيد الفرق الرياضية المدرسية.

والشكل البياني رقم (02) يوضح ذلك.

4.1.1.2. عرض تحليل ومناقشة المحور الرابع :الإداري

	المحور الرابع:الإداري	نعم		أحيانا		لا		كا^2 م
		ك	%	ك	%	ك	%	
1	عدم إجراء مسابقات بين الأقسام داخل المؤسسة	75	74.25	22	21.78	4	3.96	80.93
2	استغلال حصة التربية البدنية الرياضية كحصة لإكمال الحجم الساعي لباقي المواد	51	50.49	36	36.64	14	13.86	20.57
3	عدم توفر طاقم طبي يرافق الفرق الرياضية في التدريبات والمنافسات	94	93.06	3	2.97	4	3.96	162.19
4	التوقيت الغير مناسب للبطولات الرياضية من حيث الزمان و المكان	58	57.42	35	34.65	8	7.92	37.20
5	الاعتماد على بعض الفعاليات والاستغناء عن الأخرى	52	51.48	36	35.64	13	12.87	22.83
	قيمة كا2 الجدولية = 5.99		مستوى الدلالة 0.05				درجة الحرية 02	

جدول رقم (05) يوضح نتائج المحور الرابع الخاص بالجانب الإداري

من خلال نتائج الجدول رقم (05) والذي يبين الأهمية النسبية إضافة إلى ترتيب كل فقرة في المحور وفي الاستبيان ككل ، نلاحظ أن القيم المحسوبة لجميع الفقرات من الفقرة الأولى إلى الفقرة الخامسة أكبر من القيمة الجدولية المقدرة ب (5.99) عند درجة حرية(02)،ومستوى دلالة (0.05)، حيث تراوحت أعلى قيمة بين (162.19) وهذا في الفقرة رقم (3)والتي تنص على "عدم توفر طاقم طبي يرافق الفرق الرياضية المدرسية في التدريبات والمنافسات" بأهمية نسبية بلغت (93.06 %) لصالح الإجابة "نعم"، بينما قدرت أدنى قيمة ب(20.57) وهذا في الفقرة رقم (2) التي تنص على أن "استغلال حصة التربية البدنية الرياضية كحصة لإكمال الحجم الساعي لباقي المواد" بأهمية نسبية بلغت (50.49%) لصالح الإجابة "نعم"، ومن هذا المنطلق يمكن القول أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية كانت كلها لصالح الإجابة "نعم".

نستنتج من خلال الفقرات والإجابات أن أغلبية الأساتذة يجمعون على أن الجانب الإداري له تأثير كبير في تجسيد في الفرق الرياضية المدرسية.

والشكل البياني رقم (03) يوضح ذلك.

5.1.1.2. عرض تحليل ومناقشة المحور الخامس: الإمكانيات البشرية:

	المحور الخامس: الإمكانيات البشرية	نعم		أحيانا		لا		كا^2 م
		ك	%	ك	%	ك	%	
1	نقص اطلاع الأساتذة على التعديلات القانونية الحديثة	63	62.37	26	25.74	12	11.88	41.24
2	عدم الاهتمام بالتلاميذ الموهوبين وتوجيههم نحو أنشطة غير مناسبة لهم	53	52.47	35	34.65	13	12.87	23.84
3	جلب الأساتذة لتلاميذ منخرطين في نوادي رياضية خارجية وإهمال الآخرين	24	23.76	26	25.74	51	50.49	13.44
4	عزوف أساتذة الابتدائي على تشكيل الفرق الرياضية المدرسية	45	44.55	37	36.63	19	18.81	10.53
5	عدم وجود أهمية عند أساتذة الابتدائي لتشكيل الفرق الرياضية المدرسية	50	49.50	29	28.71	22	21.78	12.61
6	نقص اطلاع أساتذة الابتدائي على الأساليب والطرق الحديثة في اختيار واكتشاف التلاميذ الموهوبين	63	62.37	18	17.82	20	19.80	38.39
7	الاختيار الغير مناسب للمشرف أو الأساتذة للفرق الرياضية المدرسية	46	45.54	35	34.65	20	19.80	10.11
8	عدم وجود أساتذة مختصين في التربية البدنية الرياضية	94	93.06	6	5.94	1	0.99	162.55
	قيمة كا2 الجدولية = 5.99		مستوى الدلالة 0.05				درجة الحرية 02	

جدول رقم (06) يوضح نتائج المحور الخامس الخاص بالإمكانيات البشرية

من خلال نتائج الجدول رقم (06) والذي يبين الأهمية النسبية إضافة إلى ترتيب كل فقرة في المحور وفي الاستبيان ككل ، نلاحظ أن القيم المحسوبة لجميع الفقرات من الفقرة الأولى إلى الفقرة الثامنة أكبر من القيمة الجدولية المقدرة ب (5.99) عند درجة حرية(02)،ومستوى دلالة (0.05)، حيث تراوحت أعلى قيمة بين (162.55) وهذا في الفقرة رقم (8)والتي تنص على "عدم وجود أساتذة مختصين في التربية البدنية الرياضية" بأهمية نسبية بلغت (93.06 %) لصالح الإجابة "نعم"،وفي المرتبة الثانية تأتي الفقرة رقم(1) التي تنص على "نقص اطلاع الأساتذة على التعديلات القانونية الحديثة" بأهمية نسبية بلغت(62.37%)،بينما قدرت أدنى قيمة ب(10.11) وهذا في الفقرة رقم (7) التي تنص على "الاختيار الغير مناسب للمشرف أو الأساتذة للفرق الرياضية المدرسية" بأهمية نسبية بلغت (45.54%) لصالح الإجابة "نعم"، أما الفقرة رقم(3) والتي تنص على "جلب الأساتذة لتلاميذ منخرطين في نوادي رياضية خارجية وإهمال الآخرين" كانت أغلبية الإجابات لصالح "لا" بأهمية نسبية بلغت (50.49%)،ومن هذا المنطلق يمكن القول أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية كانت اغلبها لصالح الإجابة "نعم".

نستنتج من خلال الفقرات والإجابات أن أغلبية الأساتذة يجمعون على أن الجانب الإمكانيات البشرية لها دور وأهمية كبرى في تجسيد الفرق الرياضية المدرسية في الطور الابتدائي.

والشكل البياني رقم (04) يوضح ذلك.

	1	2	3	4	5	6	7	8
نعم	62,37	52,47	23,76	44,55	49,5	62,37	45,54	93,06
أحيانا	25,74	34,65	25,74	36,63	28,71	17,82	34,65	5,94
لا	11,88	12,87	50,49	18,81	21,78	19,8	19,8	0,99

2.1.2. عرض تحليل ومناقشة نتائج الاستبانة الموجهة للمدراء :

1.2.1.2. عرض تحليل ومناقشة نتائج محور المعلومات الشخصية:

	الشهادة المحصل عليها				التخصص			الجنس		
الإجابات	ليسانس	ماستر	شهادة الكفاءة	دون إجابة	تربية بدنية	شهادات أخرى	دون إجابة	ذكر	أنثى	دون إجابة
الأساتذة	3	3	4	0	0	10	0	6	4	0
النسبة %	30	30	40	0	0	100	0	60	40	0
المجموع	10				10			10		

الجدول رقم (07) يوضح نوع الشهادة والتخصص والجنس

من خلال نتائج الجدول رقم (07) نلاحظ وفرة الإطارات المتخرجة من الجامعات، وكانت الإطارات متكونة من حاملي شهادة الماستر بـ 3 مدراء بنسبة 30 % و 3 مدراء من حاملي شهادة ليسانس بنسبة 30% أيضا ،أما النسبة المتبقية كانت لصالح حاملي شهادة الكفاءة 40%.أما المتخصصة في التربية البدنية والرياضية فكانت منعدمة مقارنة مع باقي التخصصات (شهادات أخرى والتي كانت 100 %) . كما كان أغلب المدراء من جنس الذكور بنسبة 60% بمعدل 6 مدراء مقارنة بالإناث التي يبلغ عددها 4 بنسبة 40 %.

	عدد سنوات الخبرة				الإشراف على الفرق الرياضية المدرسية		
الإجابات	05 سنة فأقل	من 05 إلى 10	أكثر من 10 سنوات	دون إجابة	نعم	لا	دون إجابة
الأساتذة	0	0	7	3	4	6	0
النسبة %	0	0	70	30	40	60	0
المجموع	10				10		

الجدول رقم (08) يوضح سنوات الخبرة والإشراف على الفرق الرياضية المدرسية

من خلال نتائج الجدول رقم (08) نستنتج انه تميز اغلب المدراء بخبرة طويلة تفوق 10 سنوات بنسبة بلغت 70 % أي 7 مدراء ، أما 30 % المتبقية كانت بدون إجابة . ونجد أيضا أن 60 % لم يكن لها إشراف على الفرق الرياضية من قبل ، بينما نسبة 40 % قد أشرفت على فرق رياضية سابقا.

2.2.1.2. عرض تحليل ومناقشة المحور الثاني:الإمكانيات الاجتماعية:

	المحور الثاني:الإمكانيات الاجتماعية	نعم		أحيانا		لا	
		ك	%	ك	%	ك	%
1	احتساب حصة التربية البدنية كحصة ترفيهية لا أكثر	2	20	3	30	5	50
2	نقص تشجيع الأسر لأبنائها المشاركين في المنافسات الرياضية	5	50	4	40	1	10
3	اهتمام الأسر بالمواد التعليمية الأخرى على حساب الرياضة	9	90	0	00	1	10
4	غياب التحفيز من طرف المجتمع من اجل الانخراط في الفرق الرياضية المدرسية	6	60	3	30	1	10
5	اعتقاد الأسر أن ممارسة الرياضة تؤدي بأولادهم إلى التراجع في المستوى العلمي	7	70	1	10	2	20

جدول رقم (09) يوضح نتائج المحور الثاني الخاص بالإمكانيات الاجتماعية

من خلال نتائج الجدول رقم (09) والذي يبين النسبة المئوية لها، نستنتج أن معظم فقرات المحور حظيت على الإجابة بنعم، باستثناء الفقرة رقم(1)التي كانت بنسبة (50%) لصالح الإجابة بلا، أما أعلى نسبة فقد قدرت ب(90%) لصالح نعم وذلك في الفقرة رقم (3) والتي تنص على " اهتمام الأسر بالمواد التعليمية الأخرى على حساب الرياضة"، ثم تليها في المرتبة الثانية الفقرة رقم(5) بنسبة (70%) والتي تنص على "اعتقاد الأسر أن الممارسة الرياضية تؤدي بأولادهم إلى التراجع في المستوى العلمي" أما المرتبة الثالثة فكانت بنسبة (60%) وذلك في الفقرة رقم(4) والتي تنص على " غياب التحفيز من طرف المجتمع من أجل الانخراط في الفرق الرياضية المدرسية".

نستنتج من خلال الفقرات والإجابات المتحصل والتي كانت أغلبها "نعم" أن أغلبية المدراء أجمعوا على أن الإمكانيات الاجتماعية من المعيقات التي تقف أمام تجسيد الفرق الرياضية المدرسية في الوسط الابتدائي. والشكل البياني رقم (05) يوضح ذلك.

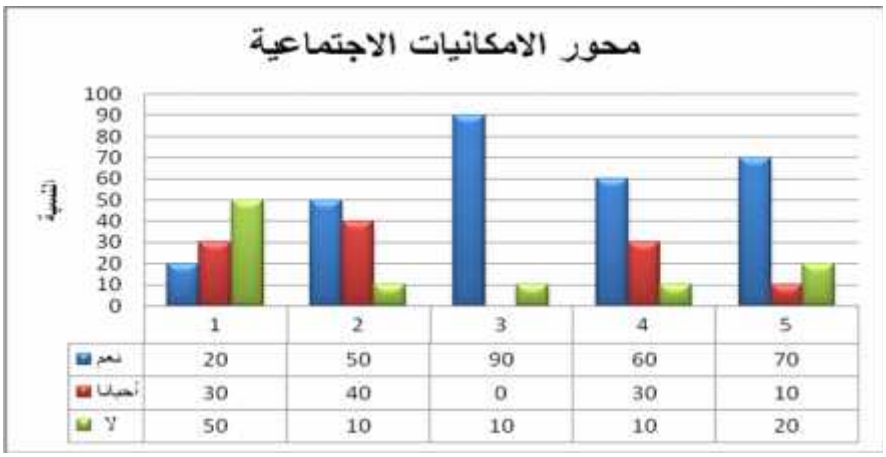

3.2.1.2. عرض تحليل ومناقشة نتائج محور الإمكانيات المادية :

	المحور الثالث:الإمكانيات المادية	نعم		أحيانا		لا	
		ك	%	ك	%	ك	%
1	عدم تخصيص ميزانية خاصة بالفرق الرياضية المدرسية	10	100	0	00	0	00
2	قلة الأدوات والوسائل الخاصة بتدريب الفرق الرياضية المدرسية	8	80	1	10	1	10
3	عدم تناسب الوسائل والأدوات التعليمية والتدريبية مع النشاط والمرحلة السنية والجنس	7	70	2	20	1	10
4	قلة التحفيزات الخاصة بالتلاميذ المشاركين في الفرق الرياضية المدرسية	8	80	2	20	0	00
5	عدم تلقي التحفيز والتشجيع من قبل الأساتذة المشرفين على الفرق الرياضية المدرسية	3	30	4	40	3	30
6	عدم توفر أماكن خاصة بتدريب الفرق الرياضية المدرسية	8	80	1	10	1	10
7	الحجم الساعي الكبير لأساتذة خلال الأسبوع يحول دون الإشراف على الرياضة المدرسية	10	100	0	00	0	00

جدول رقم (10) يوضح نتائج المحور الثالث الخاص بالإمكانيات المادية

من خلال نتائج الجدول رقم (10) والذي يبين النسبة المئوية لها، نستنتج أن معظم فقرات المحور حظيت على الإجابة بنعم، فقد قدرت أعلى نسبة ب(100%) لصالح نعم وذلك في كل من الفقرة رقم (1) والتي تنص على " عدم تخصيص ميزانية خاصة بالفرق الرياضية المدرسية"، وكذلك الفقرة رقم(7) والتي تنص على "الحجم الساعي الكبير لأساتذة خلال الأسبوع يحول دون الإشراف على الرياضة المدرسية" ثم تليها في المرتبة الثانية الفقرة رقم(2) والفقرة رقم(6) وكذا الفقرة رقم(4) بنسبة (80%) وذلك لصالح الإجابة نعم.أما الفقرة (5) والتي تنص على قلة التحفيزات الخاصة بالتلاميذ المشاركين في الفرق الرياضية المدرسية فقد الإجابة لصالح أحيانا .

نستنتج من خلال الفقرات والإجابات المتحصل والتي كانت أغلبها "نعم" أن أغلبية المدراء أجمعوا على أن الإمكانيات المادية من المعيقات التي تقف أمام تجسيد الفرق الرياضية المدرسية في الوسط الابتدائي. والشكل البياني رقم (06) يوضح ذلك.

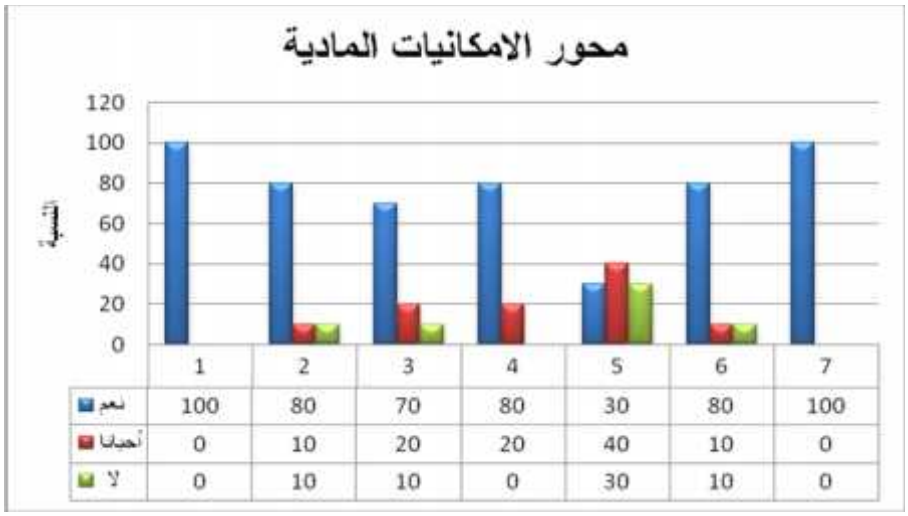

4.2.1.2. عرض تحليل ومناقشة نتائج المحور الإداري :

	المحور الرابع:الإداري	نعم		أحيانا		لا	
		ك	%	ك	%	ك	%
1	عدم إجراء مسابقات بين الأقسام داخل المؤسسة	6	60	2	20	2	20
2	استغلال حصة التربية البدنية الرياضية كحصة لإكمال الحجم الساعي لباقي المواد	6	60	2	20	2	20
3	عدم توفر طاقم طبي يرافق الفرق الرياضية في التدريبات والمنافسات	8	80	1	10	1	10
4	التوقيت الغير مناسب للبطولات الرياضية من حيث الزمان و المكان	9	90	1	10	0	00
5	الاعتماد على بعض الفعاليات والاستغناء عن الأخرى	6	60	3	30	1	10

جدول رقم (11) يوضح نتائج المحور الرابع الخاص بالجانب الإداري

من خلال نتائج الجدول رقم (11) والذي يبين النسبة المئوية لها، نستنتج أن جميع فقرات المحور حظيت على الإجابة بنعم، فقد قدرت أعلى نسبة بـ(90%) وذلك في الفقرة رقم (4) والتي تنص على"التوقيت الغير مناسب للبطولات الرياضية من حيث الزمان والمكان"، ثم تليها في المرتبة الثانية الفقرة رقم(3) بنسبة (80%) والتي تنص على "عدم توفر طاقم طبي يرافق الفرق الرياضية في التدريبات والمنافسات" أما المرتبة الثالثة فكانت من حظ كل من الفقرة رقم(1)(2)(5) بنسبة بلغت (60%).

ومن هذا المنطلق نستنتج أن أغلبية المدراء أكدوا على أن الجانب الإداري من أهم الأسباب التي تقف أمام تجسيد الفرق الرياضية المدرسية في الوسط الابتدائي. والشكل البياني رقم (07) يوضح ذلك.

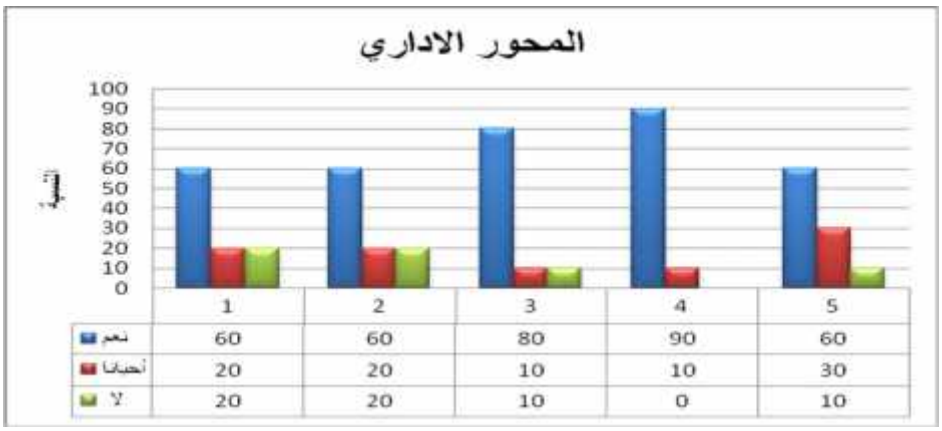

5.2.1.2. عرض تحليل ومناقشة نتائج محور الإمكانيات البشرية :

	المحور الخامس:الإمكانيات البشرية	نعم		أحيانا		لا	
		ك	%	ك	%	ك	%
1	نقص اطلاع الأساتذة على التعديلات القانونية الحديثة	4	40	4	40	2	20
2	عدم الاهتمام بالتلاميذ الموهوبين وتوجيههم نحو أنشطة غير مناسبة لهم	6	60	3	30	1	10
3	جلب الأساتذة لتلاميذ منخرطين في نوادي رياضية خارجية وإهمال الآخرين	4	40	4	40	2	20
4	عزوف أساتذة الابتدائي على تشكيل الفرق الرياضية المدرسية	9	90	1	10	0	00
5	عدم وجود أهمية عند أساتذة الابتدائي لتشكيل الفرق الرياضية المدرسية	7	70	2	20	1	10
6	نقص اطلاع أساتذة الابتدائي على الأساليب والطرق الحديثة في اختيار واكتشاف التلاميذ الموهوبين	8	80	2	20	0	00
7	الاختيار الغير مناسب للمشرف أو الأساتذة للفرق الرياضية المدرسية	5	50	4	40	1	10
8	عدم وجود أساتذة مختصين في التربية البدنية الرياضية	10	100	0	00	0	00

جدول رقم (12) يوضح نتائج المحور الخامس الخاص بالإمكانيات البشرية

من خلال نتائج الجدول رقم (12) والذي يبين النسبة المئوية لها، نستنتج أن أغلب فقرات المحور حظيت على الإجابة بنعم، فقد قدرت أعلى نسبة ب(100%) وذلك في الفقرة رقم (8) والتي تنص على"عدم وجود أساتذة مختصين في التربية البدنية" ثم تليها في المرتبة الثانية الفقرة رقم(4) بنسبة (90%) والتي تنص على " عزوف أساتذة الابتدائي على تشكيل الفرق الرياضية المدرسية "، أما المرتبة الثالثة فكانت من حظ الفقرة رقم(6) بنسبة بلغت (80%) والتي تنص على "نقص اطلاع أساتذة الابتدائي على الأساليب والطرق الحديثة في اختيار واكتشاف التلاميذ الموهوبين" لصالح الإجابة نعم،

ثم تلت في المرتبة الرابعة الفقرة رقم(5) بنسبة (70%) والتي تنص على "عدم وجود أهمية عند أساندة الابتدائي لتشكيل الفرق الرياضية المدرسية"وذلك لصالح الإجابة نعم.

ومن هذا المنطلق نستنتج أن أغلبية المدراء أكدوا على أن الإمكانيات البشرية من المعيقات التي تقف أمام تجسيد الفرق الرياضية المدرسية في الوسط الابتدائي. والشكل البياني رقم (08) يوضح ذلك

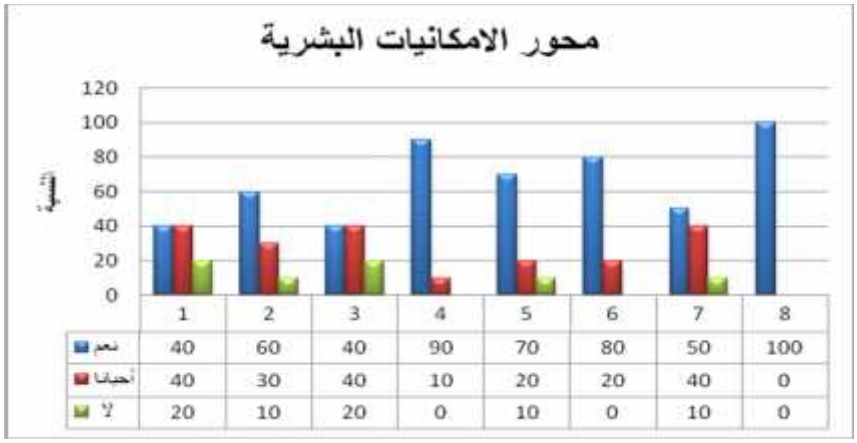

3.2.الاستنتاجات :

بعد المعالجة الإحصائية لموضوع بحثا خلصنا الى جملة من الاستنتاجات كانت كالتالي :

1.3.2. الاستنتاجات الخاصة بالأساتذة: فيما يتعلق بالنتائج التي تمخضت عنها الإجابة على فقرات المحاور المتعلقة باستبيانات الأساتذة، أن:

- للجوانب الأربع (الاجتماعي، المادي، الإداري، والبشري) دور كبير في التأثير على مشاريع رياضة النخبة في المدارس الابتدائية.
- أهم الأسباب التي تشكل معوقات تحول دون تأسيس الفرق الرياضية بالوسط الابتدائي، تتمثل في غياب الدعم والتحفيز للإقبال على تجسيد هذه الفرق من قبل المجتمع ككل، ونخص بالذكر فضاء الأسرة الذي يشجّع التلميذ على الاهتمام بباقي المواد العلمية على حساب النشاط الرياضي.
- غياب أساتذة التخصص عن هذا الميدان.
- عدم توفير ميزانية كافية لتسيير الفرق الرياضية كما ينبغي للوصول إلى أهدافها المرجوة.
- وبالنسبة للجانب الإداري يمكن ملاحظة اتفاق شبه كلي للأساتذة على أن وجود طاقم طبي مرافق للفرق الرياضية المدرسية في تدريباتها ومشاركاتها في المنافسات المختلفة، أمر ضروري ولا بد منه، ومنه يؤثر غيابه، سلبا، على مسألة تجسيد هذه الفرق.

2.3.2. الاستنتاجات المتعلقة الخاصة بالمدراء:

- اجتماع على جعل اهتمام الأسر بسائر المواد التعليمية على حساب الرياضة.
- عدم توفير ميزانية كافية لضمان تأسيس وتسيير الفرق.
- غياب أساتذة التخصص، في مقدمة الأسباب التي تشكل معوقات أمام إنشاء ورعاية الفرق الرياضية.
- اختلاف في ترتيب العوائق الخاصة بالمحور الإداري ففي الوقت الذي اعتبر فيه مجتمع الأساتذة أن غياب الطاقم الطبي يعد أول سبب يمنع تشكيل الفرق الرياضية بالمدارس الابتدائية، نجد مجتمع المدراء يجعل هذه الفقرة في المرتبة الثانية لمعوقات الإدارية تسبقها الفقرة المتعلقة بكون بالتوقيت الزماني والمكاني غير المناسبين لإقامة مختلف المنافسات والبطولات.

- كذلك نجد تطابقا بين نسبتي عدم توفير الميزانية الكافي للتكفل بالفرق وبين تأثير الحجم الساعي الكبير المكلف به الأستاذ، سلبا، على إمكانية قيامه بوظائف الإشراف على الفرق الرياضية، وهذا بالنسبة لمجتمع المدراء.

4.2. مقابلة الفرضيات بالنتائج :

1.4.2. الفرضية الأولى والتي تنص على أن :

" الجانب المادي والاجتماعي والإداري هم السبب في عدم تجسيد الفرق الرياضة المدرسية في الطور الابتدائي وهذا حسب الأساتذة" .

من خلال نتائج الفقرات الموضحة في الجداول رقم (3،4،5) لوحظ أن جل إجابات الأساتذة كانت تصب في نفس اتجاه فرضيتنا أي أن نتائجهم كانت جد إيجابية ، حيث أن معظم الأساتذة اعتبروا أن الجانب الاجتماعي والمادي والإداري من بين معيقات التي تحد من تجسيد هذه الفرق ، فقد أكدوا على أن اهتمام الأسر بالمواد التعليمية الأخرى على حساب الرياضة." وكذلك غياب التحفيز من طرف المجتمع له دور واضح في إعاقة تجسيد الفرق الرياضية في المدارس الابتدائية، إضافة إلى نقص تشجيع الأسر لأبنائهم المشاركين في المنافسات الرياضية" ،وعدم تخصيص ميزانية خاصة بالفرق الرياضية المدرسية" ونجد أيضا الفقرة التي نصت على "عدم تلقي التحفيز والتشجيع من قبل الأساتذة والمشرفين على الفرق الرياضية". وكسبب آخر نذكر "عدم توفير طاقم طبي يرافق الفرق الرياضية المدرسية في التدريبات والمنافسات" وكذا "استغلال حصص التربية البدنية والرياضية كحجم ساعي لاستكمال باقي المواد" مع تسليط الضوء على الفقرة التي تنص عل أن "عدم وجود أساتذة مختصين في التربية البدنية الرياضية من بين الأسباب الرئيسية التي تعيق تشكيل الفرق الرياضية المدرسية في الطور الابتدائي . وهذا ما أشار إليه الباحث "عبد المجيد شعلال" في دراسته ،حيث أوضح أن من بين الأسباب الإدارية والمادية والاجتماعية هو غياب البرامج ، ونقص المنشآت الرياضية والمعدات ، وتهميش أساتذة التخصص ،كما أوضحت الباحثة " يسقر فتيحة " في دراستها أن ضعف المنشآت الرياضية له دور في الرياضة المدرسية ، كما أكد الباحث " بوغربي محمد " أن من بين الأسباب انعدام إستراتيجية واضحة في تحديد برامج خاصة بالرياضة المدرسية . وهذه النتائج تتفق مع نتائج دراستنا ومنه الفرضية الأولى محققة .

2.4.2.الفرضية الثانية والتي تنص على أن :

"الجانبي المادي والاجتماعي والبشري هم السبب في عدم تجسيد الفرق الرياضة المدرسية في الطور الابتدائي وهذا حسب المدراء".

من خلال نتائج الفقرات الموضحة في الجداول رقم(9،10،12) لوحظ أن أغلب إجابات المدراء كانت تصب في نفس اتجاه فرضيتنا أي أن نتائجهم كانت إيجابية ومؤيدة ، حيث أن معظمهم اعتبروا أن الجانب الاجتماعي والمادي والبشري يشكلون عائقا لا شك فيه أمام تجسيد الفرق الرياضية المدرسية،، فعدم توفير ميزانية كافية لتغطية تكاليف إنشاء الفرق، وتسييرها، يقف عائقا قويا أمام بعث الحياة في رياضة النخبة، في المدارس الابتدائية، بالنسبة لفئة المدراء، وليس ذلك فقط فالحجم الساعي الكبير للأساتذة خلال الأسبوع يحول دون الإشراف على الرياضة المدرسية" فكانت نسبة الإجابة بنعم 100 بالمئة نتيجة جد منطقية، إضافة إلى غياب الأساتذة المختصين في التربية البدنية يقف عاجزا عظيما أمام الرقي بالنشاطات الرياضية اللاصفية في المدارس الابتدائية. وقد أكد الباحث "شعلال عبد المجيد" في دراسته أن من بين الأسباب الاجتماعية هو تهميش أساتذة التخصص ، كما أوضحت الباحثة " يسقر فتيحة " في دراستها أن من بين الأسباب المادية ضعف المنشآت وقلة التجهيزات في الأوساط المدرسية وهذا يتفق مع دراستنا ، ومنه يمكن القول أن الفرضية محققة.

5.2. الخلاصة العامة :

لا مجال للباحث في مجال الرياضية المدرسية أن يتغاضى عن دورها الكبير في اكتشاف المواهب وتجهيز أبطال المستقبل، كونها تشكل نقطة انطلاق هامة لبداية مشوار حافل بالتقدم والنجاح؛ إنها خزان لثروات إبداعية، تبدأ رحلتها، بذورا خامة، لتنتهي كزرع أخرج شطأه، إذا ما توفرت شروط الرعاية الكافية.

ولا مجال للباحث في هذا الحقل، أيضا، أن يقف صامتا أمام ما يشهده هذا الميدان من سنوات عجاف، عرفت إعراضا كبيرا عن تأسيس فرق لرياضة النخبة المدرسية بالوسط الابتدائي. لا خيار للباحث هنا، سوى أن يقف متسائلا عن الأسباب التي تقف وراء هذا الجفاف. ومن هنا كانت انطلاقة هذه الرحلة الاستكشافية، من خلال هذه الدراسة الميدانية ، التي اتخذت من المدارس الابتدائية للمقاطعة الشرقية لمدينة مستغانم مجتمعا للدراسة، ومن الأساتذة والمدراء عينيتين وزعت عليهما أداة الدراسة (الإستبانة).

اعتمدنا في ذلك على المنهج وصفي بأسلوب المسح ، وقد شملت عينة البحث، 101أستاذا، 10 مدراء، وزعت عليهم الاستبانة والتي تحتوي على خمسة محاور رئيسية ، بعد استرجاعها ، وتفريغها من النتائج ،وبعد المعالجة الإحصائية ، خلصت الدراسة في الأخير إلى مجموعة من النتائج، تمثلت في رصد

أهم المعوقات التي تقف حجر عثرة في طريق النهوض برياضة النخبة المدرسية، منها نقص التحفيز من قبل المجتمع لانخراط التلاميذ في النشاطات الرياضية اللاصفية، اهتمام الأسر بالمواد العلمية الأخرى على حساب مادة التربية البدنية،عدم توفير ميزانية كافية لتغطية تكاليف إنشاء ورعاية الفرق الرياضية بالوسط الابتدائي كمتطلبات التدريب وتوفير المنشآت وتجهيزها وما يستلزمه تنظيم المنافسات أو المشاركة فيها،الحجم الساعي الكبير الذي يكلف به الأستاذ يحول دون قيامة بالإشراف على رياضة المدرسية ،عدم وجود أساتذة مختصين في مجال التربية البدنية والرياضية، نقص الرعاية الصحية المرافقة لعملية التدريب أو المرافقة للمشاركة في المنافسات.

من خلال هذه النتائج، يمكن القول بأن العمل على النهوض برياضة النخبة المدرسية أمر ضروري وعاجل، وهذا ما يحتاج إلى تضافر الجهود لأجل تقديم اقتراحات وحلول، ومتابعة تطبيقها بشكل صحيح.

6.2. **توصيات واقتراحات:**

بعد المعالجة الإحصائية خلصنا إلى جملة من التوصيات والاقتراحات والتي كانت كالتالي :

- التوعية بضرورة إنشاء فرق رياضية في جميع المدارس الابتدائية.
- تكوين فريق خاص باكتشاف، وتوجيه، وتشجيع المواهب في الوسط الابتدائي.
- تهيئة منشآت رياضية كاملة التجهيز، مع توفير الخدمات اللازمة لتسييرها.
- الاستعانة بالكفاءات الرياضية من خارج المؤسسة التربوية.
- دمج خرجي معاهد، وكليات التربية لبدينة والرياضية، في المدارس الابتدائية.
- إقامة دورات تكوينية، ودورات رفع المستوى، لمؤطري الفرق الرياضية بالمدارس الابتدائية.
- توفير ميزانية سنوية تغطي تكاليف الفرق الرياضية المدرسية، وتضمن حسن تنظيم التظاهرات الرياضية.
- تسطير أهداف واضحة للتدريب، وإقامة التظاهرات، والمشاركة بمختلف المنافسات الوطنية والدولية.
- إقامة حملات توعية بأهمية النشاط الرياضي لتلاميذ المدارس عامة والابتدائي خاصة .
- الاستفادة من الإعلام، بجميع وسائطه، للتعريف بالرياضة المدرسية، وأهدافها، ونشاطات الفرق.
- إجراء المزيد من البحوث على الوسط الابتدائي باعتباره خزان المواهب الرياضية المستقبلية .

المصادر والمراجع

المراجع:

الكتب:

1. إبراهيم محمد سلامة، اللياقة البدنية، الاختبارات والتدريب، ص2، دار المعارف، القاهرة 1880م.
2. أمين أنور خولي، الرياضة والمجتمع، العدد 216، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، 1996.
3. صدقي نور الدين محمد. المشاركة الرياضية والنمو النفسي للأطفال. سلسلة الفكر العربي في التربية البدنية والرياضية. دار الفكر العربي. القاهرة- مصر. 1418هـ/1998م.
4. مقدم عبد الحفيظ ، الإحصاء والقياس النفسي كتاب ، ديوان المطبوعات الجامعية. رقم النشر 3852. 1993م.

الأطروحات الدكتوراه ورسائل الماجستير:

5. جرعوب عبد الرحمن. دراسة تحليلية لأهم العوامل المؤثرة في مشاركة وأداء تلاميذ المرحلة الثانوية للأنشطة الرياضية المدرسية. مذكرة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في نظرية ومنهجية التربية البدنية والرياضية –دراسة ميدانية بولاية الجلفة- تخصص العلوم الاجتماعية الرياضية. معهد التربية البدنية والرياضية. جامعة الجزائر. السنة الجامعية 2010/2009م.
6. عبد العزيز أحمد الوصابي، تأثير الثقافة البدنية الرياضية على مستوى الرياضة في محافظة الحديدة باليمن في ظل تحديات العولمة، أطروحة دكتوراه، جامعة دالي براهيم - الجزائر- معهد عبد الله، 2010/2009).

المجلات والدوريات:

7. إسماعيل مهوبي، الرياضة المدرسية التربوية لتفعيل ثقافة السلم كسلوك مواطنة لدى التلميذ المراهق، جامعة البشير الإبراهيمي، برج بوعريريج، مجلة أبحاث ودراسات التنمية، المجلد(08) العدد(01) جوان 2021 .
8. إيمان بن سعادة، قطان محمد، دراسة تحليلية لمعايير كشف عن التلاميذ الموهوبين في رياضة ألعاب القوى خلال أطر الرياضة المدرسية، مجلة المحترف لعلوم الرياضة والعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد (09) العدد(01). 2022.

9. حرواش لمين، عباس لخضر، خالد نجام. أهمية طرق وأساليب الانتقاء في تشكيل الفرق في الرياضة المدرسية –دراسة لبعض متوسطات الجلفة- مجلة الباحث للعلوم الاجتماعية والرياضية. العدد04.
10. زينب بن مسعود. دور الألعاب شبه رياضية في تكوين شخصية الطفل مرحلة الابتدائية (06-12 عام) جامعة الجزائر3. عبر الموقع الإلكتروني: مجلة علوم الرياضة والتدريب.
11. عبد اللطيف بكوش. دور الجمعية الثقافية الرياضية في التنشئة الاجتماعية في المدرسة الجزائرية النادي الرياضي أنموذجا. مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية. مجلد 08/العدد الثالث. 2020م. جامعة الشهيد حمة لخضر- الوادي.
12. عبد الوهاب زواوي-فندوشي حمزة، الرياضة المدرسية أساس صناعة الأبطال للرياضيين، نماذج عالمية مذهلة، مجلة الإبداع الرياضي، جامعة مسيلة، الجزائر، العدد 18.
13. عصام العياضي. معايير انتقاء وتوجيه التلاميذ المتفوقين نحو تشكيل الفرق الرياضية المدرسية من وجهة نظر بعض مسيري الرابطة الولائية للرياضة المدرسية-دراسة ميدانية على مستوى ولاية برج بوعريريج. جامعة محمد شريف مساعدية سوق أهراس. مجلة الإبداع الرياضي. مجلد رقم 10. العدد 02. 2019م.
14. قدادرة شوقي، بن بردي سعاد. الممارسة الرياضية في المدارس وأثرها في التخفيف من الآفات الاجتماعية. مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع. مجلد 07- عدد 01. 2023م.

القوانين والمراسيم :

15. الاتحادية الجزائرية للرياضة المدرسية. التقرير الأدبي للموسم الرياضي 2019/2018م.
16. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية. عدد 39. 1434هـ/2013م.

مذكرات ماستر :

17. بلخضر وهبي ، شيبي فيصل ، واقع الرياضة المدرسية في بعض ولايات الغرب الجزائري ، مذكرة لنيل شهادة الماستر ، جامعة عبد الحميد بن باديس ، 2018/2017
18. رميسة زواغي، دور الموارد البشرية والمادية في تسيير الرياضة المدرسية، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة أكلي كحند أولحاج - البويرة- 2018/2017م
19. علي مأمون، أحمد الصادق زواري، دور المدرسة في تحقيق الضبط الاجتماعي، مذكرة ماستر، جامعة الشهيد حمه لخضر-الوادي. 2020/2019

20. قرفي ونيس جلال، واقع الرياضة المدرسية بولاية بسكرة من وجهة نظر أساتذة التربية البدنية والرياضية، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر، جامعة محمد خيضر - بسكرة- 2018/2019)
21. ميساوي محمد أيمن، نوي عبد الحميد رضوان، واقع الرياضة المدرسية في المؤسسات التربوية، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر، جامعة محمد خيضر -بسكرة-2021/2020)

الدروس والمحاضرات:

22. بوطالبي بن جدو. محاضرات في مادة علم النفس الرياضي-سنة ثانية ليسانس- قسم علوم وتقنيات النشاطات الرياضية والبدنية. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة محمد لمين دباغين سطيف2.

فائزة ميلي. مطبوعة لمحاضرات في علم النفس الرياضي. معهد التربية البدنية والرياضية. جامعة الجزائر3- دالي إبراهيم. السنة الجامعية 2020/2019م).

مواقع إلكترونية:

23. تسنيم شلبي. ما هي أهم متطلبات المراحل العمرية من 06-09 سنوات ومن 09-12سنة، ومن 12-18 سنة، من التربية الحركية والرياضية؟. عبر الموقع الإلكتروني:https://ujeeb.com
24. خصائص النمو من 06 إلى 12 عاما. عبر الموقع الإلكتروني: www.almrsal.com
25. دور الرياضة وتحقيق أهداف التنمية المستدامة. الأمم المتحدة.) https://www.un.org/ar/chronicle/article/20132
26. لياقة الطفل حسب المراحل العمرية. عبر الموقع الإلكتروني: www.feedo.net
27. نعمان عبد الغني. الأنشطة الرياضية المدرسية وصناعة البطل الرياضي. عبر الموقع الإلكتروني: www.sport.ta4a.us

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة مستغانم
معهد التربية البدنية والرياضية
قسم التدريب الرياضي

الاستبانة

في إطار تحضيري لنيل شهادة ليسانس في التربية البدنية الرياضية تخصص تدريب رياضي. بموضوع مذكرة تخرج تحت عنوان "**معوقات تجسيد الفرق الرياضة المدرسية في الوسط الابتدائي"**

ونظرا لأهمية دوركم وخبرتكم في العملية التعليمية ، نرجو من سيادتكم المحترمة التكرم بالمساهمة والمساعدة الموجهة من خلال الإجابة عن الأسئلة (بوضع علامة (x) فقط) ، والتي ستدعمنا في تحديد أهم معوقات تجسيد الفرق الرياضية المدرسية في الوسط الابتدائي ، وهذا لبلوغ هدف البحث المنشود .

ولكم منا فائق الاحترام والتقدير.

ملاحظة :

الإجابة تكون فقط بوضع علامة (x) داخل الخانة المناسبة انطلاقا من خبرتكم ووجهة نظركم .

إعداد **الطالبةٍ:**

إشراف الأستاذ:

آيت قايد وردية

غزال محجوب

السنة الدراسية:2023/2022

المحور الأول: المعلومات الشخصية

المؤسسة: ..... **المستوى**:.....
الجنس: ..... **البلدية**:.....
الدائرة: ..... **الولاية**:.....
سنوات الخبرة:
الشهادة المحصل عليها :..... **التخصص**
:..... الاشراف على الفرق الرياضية المدرسية: نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بنعم :

	المحور الثاني: الإمكانيات الاجتماعية	نعم	أحيانا	لا
1	احتساب حصة التربية البدنية كحصة ترفيهية لا أكثر			
2	نقص تشجيع الأسر لأبنائها المشاركين في المنافسات الرياضية			
3	اهتمام الأسر بالمواد التعليمية الأخرى على حساب الرياضة			
4	غياب التحفيز من طرف المجتمع من اجل الانخراط في الفرق الرياضية المدرسية			
5	اعتقاد الأسر أن ممارسة الرياضة تؤدي بأولادهم إلى التراجع في المستوى العلمي			

	المحور الثالث: الإمكانيات المادية	نعم	أحيانا	لا
1	عدم تخصيص ميزانية خاصة بالفرق الرياضية المدرسية			
2	قلة الأدوات والوسائل الخاصة بتدريب الفرق الرياضية المدرسية			
3	عدم تناسب الوسائل والأدوات التعليمية والتدريبية مع النشاط والمرحلة السنية والجنس			
4	قلة التحفيزات الخاصة بالتلاميذ المشاركين في الفرق الرياضية المدرسية			
5	عدم تلقي التحفيز والتشجيع من قبل الأساتذة المشرفين على الفرق الرياضية المدرسية			
6	عدم توفر أماكن خاصة بتدريب الفرق الرياضية المدرسية			
7	الحجم الساعي الكبير لأساتذة خلال الأسبوع يحول دون الإشراف على الرياضة المدرسية			
8	عدم تخصيص ميزانية للفرق الرياضية المدرسية			

	المحور الرابع: الإداري	نعم	أحيانا	لا
1	عدم إجراء مسابقات بين الأقسام داخل المؤسسة			
2	استغلال حصة التربية البدنية الرياضية كحصة لإكمال الحجم الساعي لباقي المواد			
3	عدم توفر طاقم طبي يرافق الفرق الرياضية في التدريبات والمنافسات			

4	التوقيت الغير مناسب للبطولات الرياضية من حيث الزمان و المكان			
5	الاعتماد على بعض الفعاليات والاستغناء عن الأخرى			

	المحور الخامس: الإمكانيات البشرية	**نعم**	**أحيانا**	**لا**
1	نقص اطلاع الأساتذة على التعديلات القانونية الحديثة			
2	عدم الاهتمام بالتلاميذ الموهوبين وتوجيههم نحو أنشطة غير مناسبة لهم			
3	جلب الأساتذة لتلاميذ منخرطين في نوادي رياضية خارجية وإهمال الآخرين			
4	عزوف أساتذة الابتدائي على تشكيل الفرق الرياضية المدرسية			
5	عدم وجود أهمية عند أساتذة الابتدائي لتشكيل الفرق الرياضية المدرسية			
6	نقص اطلاع أساتذة الابتدائي على الأساليب والطرق الحديثة في اختيار واكتشاف التلاميذ الموهوبين			
7	الاختيار الغير مناسب للمشرف أو الأساتذة للفرق الرياضية المدرسية			
8	عدم وجود أساتذة مختصين في التربية البدنية الرياضية			

قائمة الأساتذة المحكمين للاستبانة :

قائمة الأساتذة المحكمين لأداة القياس والتي هي عبارة عن استبانة مكونة من خمسة محاور موجهة لكل من أساتذة ومدراء التعليم الابتدائي بالمقاطعة الشرقية لبلدية مستغانم .

عنوان البحث : معوقات تجسيد الفرق الرياضة المدرسية في الوسط الابتدائي

	الاسم واللقب	الدرجة العلمية	الإمضاء
01	مرباش ابراهيم	أستاذ	
02	سفراني جمال	أستاذ	
03	بلوفة بوجمعة	استاذ تعليم عالي	
04	سكيكر قادة	أستاذ التعليم العالي	
05	زيتوني عبد القادر	أستاذ تعليم عالي	
06	بن سي قدور الحبيب	أستاذ التعليم العالي	
07			
08			
09			
10			

الطالبـــــــة : ايت قايد وردية

الاستاذ الامشرف : د/ غـــــزال محجوب

المدرسة الإبتدائية الشهيد بلبشير حمو
خروبة - مستغانم
البريد الوارد
الرقم: 2023/074
التاريخ: 2023/03/08

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

ولاية مستغانم
مديرية التربية
مصلحة التكوين و التفتيش
مكتب التكوين
رقم : 15 / 20.20 / 2023

مستغانم في: 05 مارس 2023

مديرة التربية
إلى
السيدات و السادة :
مديري المدارس الابتدائية
تحت إشراف :
مفتشا إدارة المدارس الابتدائية
لدائرة مستغانم

الموضوع : ترخيص لإجراء تربص ميداني .

يشرفني أن أطلب منكم السماح للطالبة :

آيت قايد وردية .

لإجراء تربص ميداني بالمؤسسة التي تشرفون عليها .

تخصص : تدريب رياضي تنافسي .

وذلك ابتداء من : 2023/03/06 .

مديرة التربية

وزارة التربية الوطنية
مديرية التربية لولاية مستغانم
21

مفوضة مديرة التربية و بتفويض منها
الأمين العام
جبور عبد القادر

القائمة الاسمية للابتدائيات التي شملت التجربة الاستطلاعية والأساسية:

1/ مدرسة بن حمادي أحمد
2/ مدرسة بن موسى عبد الله
3/ مدرسة المجاهد طالب محمد
4/ مدرسة المجاهد ولد جلول محمد
5/ مدرسة بن سي يوسف مختار
6/ مدرسة حي جيش التحرير
7/ مدرسة جلول الطاهر
8/ مدرسة تحلايتي عثمان
9/ مدرسة الشهيد بركاش عبد القادر
10/ مدرسة تعلاوتي الغالي
11/ مدرسة بن زرجب بن عودة
12/ مدرسة عبد الرحمان الدسي
13/ مدرسة المهدي بن خدة
14/ مدرسة بلبشير حمو

ترخيص لإجراء تربص ميداني

لفائدة الطالبة : آيت قايد وردية

2023/05/07

مديرة مدرسة إبتدائية
طهاري نعيمة

بتواتي أحمد

مديرة المدرسة
بوزيان. ع

مدير مدرسة ابتدائية
بن نعمة بلقاسم

إمضاء : حيدرة رابح
21/05/2023

إمضاء : عفيف بوعلام

لسيدة : حاج هني نجاة

مصالي بختة

بلة درويش

بن نير ا

مديرة مدرسة إبتدائية
العزوي وهيبة

مديرة مدرسة إبتدائية
بن ثابت سميرة

حراث عبد القادر